ساهموا بتقوية وحدة الطبقة العاملة لمقاومة الاستغلال بانتخاب ق

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !



١٥ ايار ١٩٥٩
٧ ذو القعدة ١٣٧٨
7 אייר 5719
15. 5. 1959
No. 110 Vol. XV
العدد ١١٠ السنة الخامسة عشرة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD מס' 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ بروطة)

في سبيل المساواة والحرية والسلام!

الاتحاد ١٥ عاماً

كلمة الاتحاد

١٥ عاماً على الاتحاد

اننا نضع شعبنا في الكفة الراجحة

فكل عام وانتم بخير !

بقلم اميل حبيبي

خمسة عشر عاماً طويناها سوية على هذه الصفحات، ولا تزال تغذ السير الى امام. اعوام عشناها في زحمة التاريخ، مستجيبين لاحداثه ومسهمين في صنعها. حين ادلهم ليل في بحر مصطخب الامواج، اشرنا الى صبحة الصبح. وحين اعوت ذئاب اليأس في غابة الشكية اشعلنا نار الامل واججناها بتضحياتنا. وحين اهوت الفأس لتفصل الغصن عن جذع الشجرة، سقيناه ماء الكرامة القومية. لقد انجبتنا طبقتنا العاملة لتوهب حاجتها النضالية الماسة الكلمة الواعية الخلاقة. فالولد سر ابيه. إننا أُرجع كل صفة خيّرة ممدوحة فينا الى طبقتنا العاملة. ونحمل لوحدنا مسؤولية عثراتنا. فما كنا ولن نكون ولداً عقوقاً. لقد صنّا الامانة وحفظنا الجميل للطبقة العاملة، الشعب، الذي انجبنا وغذّى العرق والجهد وسهر الليالي ليصلب عودنا ولكي يقينا شر اليد السوداء الممدودة لخنقنا حتى تخنقه، ولاسكاتنا حتى تسكته، ولاطفاء النور في عيوننا حتى تعميه. ما هي الصفة الاساسية لنا نحن الشيوعيين واصحفنا الشيوعية؟ صفتنا الاساسية هي البر بالوالدين، بالطبقة العاملة، بالشعب!

ولنا شعب، وهذا ماتجب ان تعرفه شيئاً هنا، يسند الظهر! كفاحه في زمن الانتداب البريطاني جمع عليه نصف القوات المسلحة للامبراطورية البريطانية التي ما كانت تغيب الشمس عن ممتلكاتها. ولولا خيانة زعمائه، وظلام تخيم على الشرق العربي، لكان له شأن آخر!

ولنا طبقة عاملة دخلت تاريخ فلسطين من بابه الواسع عبر كفاحات جماهيرية اهوت مطارق على اعمدة الاستعمار البريطاني في فلسطين حتى تداعى. إننا نكمل كفاحات عمال السكة الحديد وشركات البترول ومعسكرات الجيش واضرابات العمال والموظفين التي اغرقت سياسة فرق تسد الاستعمارية وشدهت اعوانها الصهيونيين والاقطاعيين وجميع عملاء الاستعمار.

إن هذه الكفاحات هي التي فجّرت قنبلة «الاتحاد» في جو الصحافة الفلسطينية الثقيل فايقظت نياماً واذنت بصعود قيادة الطبقة العاملة الى المسرح السياسي.

لذلك استقبلتنا طبقتنا العاملة، قبل خمسة عشر عاماً، بالفرحة والاعتزاز ولذلك نحتفل سوية اليوم بعيد «الاتحاد» الخامس عشر. فما اشد فرحة الوالدين حين يتفوه طفلهما بالكلمة الاولى، باسم والديه. وما اشد فرحة الوالدين حين يشب وليدهما على الطوق ويشرخ شبابه. في هذا اليوم نذكر رفاقنا الاوائل، الضاربين في الصخر القاسي، الاموات منهم والاحياء، الباقين منهم والضاربين مطارق الثورة على رؤوس الظالمين في منازلهم الجديدة. ان «الاتحاد» ليست صحيفة فحسب بل تجسيم إرادة وجماع كفاح.

علينا لا ينطلي زيف الديمقراطية في بلد رأسمالي تعصف فيه رياح النفوذ الاستعماري ويهدده الكره العنصري. ليس بفضل هذه الديمقراطية الزائفة استطاعت «الاتحاد» ان تحيا وان تنمو. بل على الرغم من هذه الديمقراطية الزائفة. «المناورون» المتربعون على عروشهم الكرتونية هنا، تحت موائد المستعمرين يجمعون فتاتها، يدركون انه لم يعد من الممكن الاجهاز على صوت الطبقة العاملة. هم يتظاهرون بالاستخفاف بشعبنا وبطبقتنا العاملة. يدعون عنها التنظيم النقابي بحجة انها غير اهل له! ولكنهم لا يتأمنون الاهل من هذا الشعب ومن طبقته العاملة. حكموه بالحكم العسكري لأنهم اضعف من ان يحكموه بالحكم المدني. قيدوا العمال بقيود التنقل لأن جلودهم لا تتحمل حق التجول الطبيعي في ارض الوطن. انهم، في سرهم، يعرفون ان قوانينهم الحكومية اعجز من ان تمحو قوانين التطور الحتمية. اننا لا نعيش في عصر سلب الحقوق بل استرجاعها. اننا نعيش في عصر الانتصار الحتمي والنهائي للطبقة العاملة. اننا نعيش في عصر الشيوعية. صوت الشعب في عصرنا كفوهات البراكين، ان اثقلتها بالصخور ازدادت تفجراً! حين اوقفنا الانتداب البريطاني عن الصدور تفجر صوت الطبقة العاملة نشرات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

حملة ارهاب وتزوير مبائية في انتخابات الهستدروت

اقرار قائمة الحزب الشيوعي لعمال البناء في الناصرة رغم المؤامرات لاسقاطها

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب موعد انتخاب الهستدروت تزداد عصبية هيئة اركان الانتخابات المبائية التي يتفتق ذهنها باستمرار لاختلاق بدع جديدة لتزوير ارادة العمال، والاقلال بقدر الامكان من الفشل المنتظر لمباي في هذه الانتخابات.

فالمباي يضع نصب عينيه في هذه الانتخابات هدفاً واحداً لا غير الا وهو ضمان سلطانه الذي يكرهه العمال.

وعلى الرغم من التضليل وانفاق ملايين الليرات على الدعاية والنشر والرشوة والتحريض إلا ان قادة مباي قلقون جداً لانهم يحسون بادراك العمال الذين يتطلعون الى وضع حد لسلطة من خانوا مصالحهم واضطهدوهم، الذين يرون في انتخابات الهستدروت فرصة لاضعاف سلطة البطش والارهاب، وسياسة الاضطهاد القومي والعمالي والبطالة وزيادة غلاء المعيشة، سياسة الخيانة القومية وخيانة مصالح الطبقة العاملة اليهودية والعربية.

ولذلك جاء تدبير المؤامرات الجديدة على حرية الانتخابات في اجتماع سكرتيرية لجنة الانتخابات المركزية التي عقدت يوم الثلاثاء في ٥٩/٥/٢٢.

١ — توزيع المغلفات المختومة

لقد احضر ممثلو الاحزاب الى هذا الاجتماع «مغلفات» اصبحت منذ الآن في متداول الناس.

وعلى هذه المغلفات ختم لجنة الانتخابات المركزية. ومن الممكن استخدام هذه المغلفات لارغام الناخبين على استخدام هذه المغلفات للتصويت لمباي.

وبعد نقاش عاصف تقرر في ذلك الاجتماع ان على رئيس لجنة صندوق الاقتراع ان يوقع على كل مغلف انتخابي قبل تقديمه للناخب الذي سيضع فيه صوته. وقد منع ممثلو مباي اتخاذ قرار آخر اقترح ان يوقع على المغلف بالاضافة الى رئيس لجنة الصندوق عضو آخر من لجنة الصندوق. ومع انه سيكون رؤساء الصناديق في عدد من الاماكن من غير حزب مباي، الا انه في الصناديق التي سيكون رؤساؤها من ذلك الحزب، لايمكن ضمان ان لايوقع ذلك الرئيس المبائي على عدد من المغلفات قبل يوم الانتخاب، ليتمكن الجهاز المبائي من تقديم هذه المغلفات لاناس يريدون ان يفرضوا عليهم التصويت لمباي. ومؤامرة مباي هي اجبار هؤلاء الناخبين بالضغط والتهديد بالفصل من العمل، او بالوعود بالعمل — على التصويت في مغلف يقدم اليهم قبل يوم الانتخابات، وان يعيدوا المغلف الذي أخذوه من صندوق الانتخابات — الى هيئة اركان مباي الانتخابية، «لمراقبة» شكل التصويت!!

٢ — فتح الصناديق قبل الموعد

اما المؤامرة الثانية التي حاكها مباي فهي، فتح الصناديق في اماكن العمل في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الانتخابات، ثم تفرز الاصوات، وتوضع في رزم، ثم ينقلها رجال مبائيون على ذلك الحال الى الصناديق الاقليمية التي كان يجب ان يصوت فيها الناخب الذي أجبر على التصويت في مكان العمل. وبهذا يسعى قادة مباي الى خلق الفوضى اثناء عد المغلفات، وتبعثر رزم المغلفات اثناء نقلها من الصندوق الواحد الى الآخر، بدون إتاحة اية إمكانية لمراقبة شكل النقل، بينما تكون في ايديهم مغلفات جاهزة فيها «أ»، يستبدلون بها مغلفات أخرى جرى فيها التصويت الحقيقي. إن قرار مباي هذا يتناقض كلياً مع البند ٧٧ من قانون الانتخابات

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الاحد، ١٧ ايار، يشترك عمال البناء والموظفون العرب لاول مرة في الانتخابات النقابية

تل ابيب — امس فقط، اقرت لجنة المراقبة المركزية للهستدروت القائمة الشيوعية لعمال البناء في الناصرة، بعد المماطلة والتأخير وارهاب العمال والتزوير في محاولة مستميتة قام بها اعوان الحكم العسكري «والش. ب» لاسقاط القائمة الشيوعية.

فنزول القائمة الشيوعية في الناصرة بفضل صمود عمال البناء العرب كان نصراً اضطر اعداء الكادحين العرب الى التراجع وتعبيراً عن تعلق الكادحين العرب بحزبهم الشيوعي تعلقاً لم تقو على فصم عراه اشرس اساليب الارهاب والضغط وقطع الارزاق.

وسيشترك عمال البناء، اعضاء النقابات المهنية، بعد غد في انتخابات النقابة القطرية لعمال البناء، وفي الناصرة وعكا والقرى العربية الاخرى سينتخبون نقاباتهم المحلية. كما سيشترك الموظفون العرب، اعضاء النقابة المهنية في انتخابات النقابة القطرية للموظفين.

ان اشتراك العمال والموظفين العرب في هذه الانتخابات لاول مرة، هو خطوة اولى نحو انتخاب مندوبيهم واعضاء نقاباتهم وهو التخلص من ذلك النفر المستذرع «من الاجراء» والخونة الذين فرضوا على العمال بقوة الحكم العسكري واحزابه.

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٣)

تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة والصحافة العالمية المتقدمة

متحدون معكم ضد الاستعمار والرجعية

حيفا — لمكاتب الاتحاد — تعالى علم الاممية واخوة الشعوب خفاقاً في تحيات وتمنيات صحف الاحزاب الشيوعية في العالم الاشتراكي والرسمالي التي ترد على الاتحاد.

هذه التحيات اعربت عن وحدة كفاح الشعوب للقضاء على الاستعمار وتحكم راس المال. وجسدت الثقة في قرب ظفر الاشتراكية التي يرتفع بنؤها الشامخ ليظلل ما يقرب من نصف الانسانية.

ان هذه التحيات تؤكد مجدداً ان للاتحاد اقراناً جبابرة انجزت احزابهم النصر النهائي على تحكم الاستعمار وهي تسير اليوم في طليعة الشعوب التي كتب لها التاريخ النصر لانها تستمد قوتها من الطبقة العاملة المظفرة...

لقد وصلت الينا تحيات... من «جنمنجباو» (الصين الشعبية) و«نويس دويتشلند» (المانيا الديمقراطية) و«تريبون» (كندا) و«روبتنيتشسكو ديلو» (بلغاريا) و«الديلي ووركر» (بريطانيا) و«فولك شتيمي» (النمسا) و«اودربو روج» (البلجيك) و«اكهاتا» (اليابان) و«اماجي» (اليونان) و«هرافجي» (قبرص) وغيرها... ويجد القارىء بعض التحيات على هذه الصفحة وعلى صفحتي الاتحاد الثانية والرابعة.

جينمنجباو

الى الرفيق توفيق طوبي

نبعث اليكم بتحياتنا القلبية بمناسبة عيد الاتحاد الخامس عشر ونتمنى ان تواصل الاتحاد إسهامها في الكفاح من اجل الدفاع عن السلام في الشرق الاوسط والعالم وضد غزو المستعمرين.

وو لنغ هس رئيس تحرير جينمنجباو
صحيفة الحزب الشيوعي الصيني

نويس دويتشلند

— برلين

ايها الرفاق الاعزاء!

تحيات من صميم القلب لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لتأسيس جريدتكم «الاتحاد»

إننا متحدون معكم في اهدافنا المشتركة، السلام، والاشتراكية، ونضالنا المشترك ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني والعسكرية الالمانية الغربية، اخطر خطر على السلام في ايامنا.

مع التحيات الاشتراكية

اكسن

رئيس تحرير «نويس دويتشلاند»
جريدة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني

روبتنيتشسكو ديلو

بلغاريا — صوفيا

ايها الرفاق الاعزاء

هيئة تحرير روبتنيتشسكو ديلو تهنئكم بمناسبة مرور ١٥ سنة على صدور الاتحاد وتتمنى ان تحققوا نجاحات جديدة ومثمرة. ان الاتحاد تثابر في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل أخوة العمال العرب واليهود ومن اجل علاقات جوار حسنة مع الأقطار العربية المجاورة. انها ترفع عالياً علم الأممية البروليتارية وتحارب بشجاعة لانتصار السلام والاشتراكية.

بودنا في هذه المناسبة ان نعرب عن تحياتنا لقراء الاتحاد وموزعيها ونحن نتمنى لهم الدوام والنشاط في الكفاح دفاعاً عن مصالح العاملين من الشعبين العربي واليهودي.

هيئة تحرير روبتنيتشسكو ديلو
صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري

عيد الاتحاد الـ ١٥ يتحول الى مظاهرة لاخوة الشعبين

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث عيد الاتحاد موجة من العواطف الجياشة بين القوى الشعبية في هذه البلاد وبدات تعرب الجماهير عن تعلقها بالاتحاد في تحيات تفيض بالحب والتقدير وتنبض بالكفاح والعداد الذي الهم الاتحاد في حياتها... وبث فيها الثقة برسالتها الظافرة.

وقد كانت هذه الذكرى مظاهرة لاخوة الشعبين تحت راية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واجمل احسن تعبيرها تحية قول هعام الشقيقة التي ننشرها تحت هذا الكلام.

ومن اكبر دواعي فخر الاتحاد ان تحوز على ثقة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ربان كفاح كادحي الشعبين والموجه النظري لحياتهم ونحن ننشر هاتين الكلمتين تحت هذا الكلام:

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

ليكن العيد حافزاً على شحذ قوة الاتحاد .. هذه القوة الموجهة والمنظمة لنضال الكادحين

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها النضالية الحارة الى «الاتحاد» لبلوغها العام الخامس عشر لصدورها.

«الاتحاد» — الصحيفة المركزية للحزب باللغة العربية، ترفع لواء الاممية البروليتارية، والوطنية الحقة.

«فالاتحاد» تستمر في القيام بدورها السامي كموجه ومنظم لنضال جماهير الشعب العربي في اسرائيل — في حلف مع القوى الديمقراطية اليهودية ضد استعباد بلادنا للمصالح السياسية والاستراتيجية والاقتصادية للرجعية الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة، وضد سياسة الاضطهاد القومي الوحشية التي تنتهجها حكومة اسرائيل حيال السكان العرب، ومن اجل الغاء الحكم العسكري وضمان حقوقهم المدنية والقومية العادلة، وضد سياسة القوة والعداء التي يسير عليها حكام اسرائيل حيال حركة تحرر الشعوب العربية وكل شعوب الشرق، ومن اجل إحلال السلام بين اسرائيل والبلاد العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين — اليهودي والعربي، وحق اللاجئين العرب الراغبين في العودة في ان يعودوا الى وطنهم، ومن اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية — نحو السلام وعدم الارتباط والحياد، ومن اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية للشعب ومن المصالح اليومية للكادحين في المدن والقرى، وضد الكراهية القومية وعداء الشعوب — من اجل الاخوة اليهودية — العربية، والدفاع عن السلام في الشرق الاوسط والعالم، ومن اجل سياسة صداقة مع

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٤)

تحية قول هعام

«نحن اخوان لان شعبينا شقيقان ولن نألو جهداً حتى نبعد عن بلادنا سيطرة الاستعمار واعوانه»

أيها الرفاق الاعزاء!

ان هيئة تحرير «قول هعام» تبعث اليكم تحية شيوعية خالصة، واطيب الاماني القلبية بمناسبة العيد الخامس عشر لصدور «الاتحاد».

«ان قول هعام» — و «الاتحاد» شقيقتان! فكلا الصحيفتين معاً — الواحدة بالعبرية، والثانية بالعربية — هما منبر حزبنا العزيز — الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونحن اخوان... لان جميع الكادحين اخوان، بغض النظر عن قوميتهم او دينهم او عنصرهم — انهم اخوان في السلاح في الجيش البروليتاري العالمي المناضل من اجل تحرير الانسانية كلها من الاستغلال الرأسمالي، ومن الاضطهاد الاستعماري، والحروب الاستعمارية.

نحن اخوان، لان شعبينا اليهودي والعربي — شقيقان، ولن نألو جهدا حتى نبعد عن بلادنا سيطرة الاستعمار واعوانه الذين يبذرون التفرقة والعداء بين الشعوب، وحتى يُقضى على الكارثة الرهيبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني، وتعاد له حقوقه الانسانية والقومية كاملة؛ وحتى يضمن لشعبي فلسطين الكيان المستقل والتطور القومي الحر، وحتى يحل السلام الاسرائيلي — العربي العادل الدائم.

اننا اخوان، لانه توحدنا نظرية

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يعود ويطلب في مؤتمر جنيف عقد مؤتمر الاقطاب وتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا

وزراء خارجية الغرب يوافقون على عقد مؤتمر الاقطاب

جنيف — اعاد وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو، في الخطاب الذي القاه في مؤتمر وزراء الخارجية هنا، مطلب الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر الاقطاب وتوقيع معاهدة صلح مع المانيا.

وتقول وكالة رويتر ان وزراء خارجية امريكا وبريطانيا وفرنسا قد ابدوا طلب عقد مؤتمر الاقطاب.

وقد تأجل بحث مسألة اشتراك بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في المؤتمر حتى المرحلة اخرى من اعمال المؤتمر.

وعلق راديو موسكو على قبول اشتراك جمهورية المانيا الديمقراطية في ابحاث المؤتمر وقال ان هذا الامر لنجاح للدبلوماسية السوفياتية وخطوة هامة نحو التوجه الواقعي للقضية الالمانية على اساس الاعتراف بوجود دولتين المانيتين.

وفي الوقت ذاته حذرت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية من ان الغرب يحوك في برلين سلسلة من الاعمال الاستفزازية الخطيرة القصد منها القاء الزيت على بؤرة الحرب الباردة وافشال مؤتمر جنيف.

وذكرت الوكالة ان مجيء سياسيين من امثال لوسيس كلي وروبرت شومان وكلمنت اتلي الى برلين والقاء خطابات فيها، وكذلك قيام الطائرات الامريكية بخرق اتفاقية العلو في الطريق الجوي الى برلين، انما نظمتها القوى التي تحاول تخريب المحادثات بين الشرق والغرب. واشارت الوكالة ايضاً الى ان القوى الرجعية في المانيا الغربية وبرلين الغربية المؤيدة من اوساط معينة في دول الغرب تتطلع الى منع تسوية مشكلة برلين والى ابقاء الحرب الباردة بكل ثمن.

وفي جلسة امس تحدث وزير خارجية امريكا وقال ان من الضروري النظر الى قضية عقد معاهدة صلح مع المانيا بصورة متصلة اتصالا مباشرا بوحدة المانيا والامن الاوروبي.

من تحيات الصحف الشيوعية

افاجي

الى الاتحاد

تهانينا بمناسبة عيدكم الخامس عشر. إننا نتمنى لكم النجاح في كفاحكم النبيل ضد الاستعمار والرجعية المحلية والشوفانية ومن اجل قضية السلام في الشرق الاوسط وسعادة الشعب الاسرائيلي وازدهاره.

افاجي
جريدة اليونان التقدمية

دبابيس

أبشروا يا عرب ! فالنائب المبائي ، فارس حمدان ، سكت دهراً ونطق في «يوم الاستقلال» وقال لجريدة «اليوم» المغوروبونية ان «مشاكل المواطنين العرب في طريقها الى الحل» . . .

برافو ! بعد ١١ سنة ، «تقدمنا» جدا جدا واصبحت مشاكلنا في . . طريق الحل ، او . . كما يقول البدو - «على بعد مرمى العصا» . ويا صبر ايوب .

ولكن هناك مشاكل . . . «تم التوصل الى حلها» زغردوا .

تسألون ما هي المشاكل التي حُلت ؟

لقد عددها فارس حمدان في جريدة «اليوم» فاذا هي :

* «الاراضي المصادرة . وقد تخلصت اغلب القرى من هذه المشكلة خصوصا وقد تشكلت لجان اهلية لتحديد مبالغ التعويضات المستحقة عن هذه الاراضي المصادرة» .

حُلت ! سامعين ؟ لا اعادة الارض المصادرة الى اصحابها . بل ، فقط ، «تحديد مبالغ التعويضات» والبقية في حياتكم .

* ومسألة اخرى حلت ، هي :

«اقرار اللاجئين العرب من مواطني الدولة» .

وكيف ؟ أبارجاع اللاجئين العرب الى قراهم ؟ بعدك ! بل - كما يقول فارس حمدان - «بتخصيص ١٠ ملايين ليرة لبناء مساكن لهم في القرى التي يقيمون فيها حاليا» .

* ومسألة ثالثة حلت في نظر حضرته :

«دمج العامل العربي في الهستدروت» .

ومعروف ان العامل العربي لم «يندمج» ولم «ينظم» بعد وكل ما هنالك قرار بقبوله في الهستدروت لا يزال حبرا على ورق

وسلسلة المشاكل «التي تم التوصل الى حلها» في اعتبارات فارس حمدان كثيرة .

المهم ان المبائيين ارادوا من جريدة المباي ان تكتب عن «افضال» المباي على العرب فتوجهت الى نائب المباي ليقول ما يريد له المبائيون ان يقوله . .

غير ان ثمة امرا جديدا في التصريحات المذكورة .

ففارس حمدان يخاف على العرب ان يصابوا بداهية من الدواهي اذا الغي الحكم العسكري عنهم . ولهذا فهو ضد الغاء هذا الحكم البغيض كليا اذ - كما قال حضرته - «اننا نعمل على تخفيف الحكم العسكري وتقليصه الى اقصى درجة ممكنة بشكل لا يتعارض مع السير الطبيعي لحياة المواطنين العرب» . .

«والسير الطبيعي» الذي يفهمه فارس حمدان هو ان تمر ١١ سنة . . . لتصبح مشاكلنا في طريق الحل .

وبعد ، يا حضرة النائب ، «محكيك جواهر ، والمعاني مبينة»

محمد خاص

بمناسبة مرور عشر سنوات على حركة السلام العالمية

النشيد الذي تحول الى حركة مئات الملايين

عرض ابن خلدون

نشيد السلام . . .

هو نشيد ردد عبر الاجيال . . . ردد نثراً وشعراً . . . رواية وغناء . . . ردده الفرعون الساذج وردده المسرحي اليوناني الخالد ارستوفانيس . . .

لقد غنته الامرأة الصينية القديمة وهي تترقب عودة رجلها المحارب وردده بوجل الامرأة الافريقية ، وقد تأخر رجالها في غزوة من غزواتها حتى بدأ شبح الموت يراود احلامها في اليقظة والنوم .

وفي مختلف العصور تحول النشيد الى صرخة داوية . . . ودعا الى تحقيق رسالته نفر من المفكرين وقادة الرأي حتى زعمت حكومات انها قيمة عليه . .

ولكن عصرنا سيفاخر بجعله حركة دينامية .

فالتاريخ لم يعرف حركة من اجل السلام انضوى تحت لوائها مئات الملايين من كل جنس ولون واستطاع ان يسير في صفوفها ابناء شعوب يتقاتل قادتها .

ان الحرب العالمية الثانية لم تخترق ابناؤها ادغال افريقيا وصحاري التبت وجزر المحيط الهادئ النائية . ولكن نداءات حركة السلام تجاوبت اصداؤها في كل مكان . لقد سرت في اسلاك البرق ومع موجات الاثير . . . وتناقلتها طبول القبائل الافريقية الى مجاهل قارتها لتتعرف عليها الامهات الساذجات ولتتحدث بها القبلي البسيط .

الشرارة . . . والحركة . . .

لقد كانت شرارة هذه الحركة مؤتمران عالميان . الاول عقده المثقفون في وركلافا (بولونيا) في آب ١٩٤٨ والثاني عقده النساء في بوادبست (المجر) في كانون الاول ١٩٤٨ . . . وانبثقت من هذين المؤتمرين المتواضعين لجنة تنسيق لعقد مؤتمر سلام عالمي .

وتحولت الشرارة الى لهيب في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس في ٢٠ - ٢٥ نيسان ١٩٤٩ .

وبانعقاد هذا المؤتمر كشر تجار الحروب في واشنطن ولندن وباريس عن انيابهم . . . وعرقلوا وصول عدد كبير من المندوبين الى باريس . . .

ولكن ذلك ضاعف المؤتمر فانعقد مؤتمران الواحد في باريس والثاني في براغ . . . وفي المؤتمرين ولدت حركة السلام العالمية بحضور الفي مندوب يمثلون منظمات دولية وقطرية يعمل تحت لوائها ٦٠٠ مليون انسان ينتسبون الى ٧٢ قطراً .

وأطلقت هذه الحركة مشاعر انسانية فياضة تجلت في ادب تناقلته الشعوب وموسيقى غنتها الامم .

كذلك فكت عقال طاقة ثورية في الكفاح من اجل السلام فدفعت عمال المرفأ في انتورب (بلجيكا) ان يرفضوا بحماس تفريغ شحنات الاسلحة الامريكية (١٩/١/٥٠) . وانتشر هذا اللون من الكفاح في فرنسا وغيرها . . . وفي اوستراليا رفض زملاء انتورب تحميل الاسلحة الامريكية على البواخر التي كانت تقصد الى كوريا (تموز ١٩٥٠) . آنذاك كان الامريكيون يحاولون تحت علم الامم المتحدة اغتصاب حرية الشعب الكوري . . .

الشعوب تعرب عن ارادتها بالتواقيع

وعقدت اللجنة الدائمة لمؤتمر السلام العالمي دورتها في استكهولم في ١٥/٣/٥٠ ودعت الشعوب الى التوقيع على نداء يدعو الى تحريم الاسلحة الذرية فجاءها الصدى قوياً رائعاً . . . فعلى هذا النداء وقع ٥٠٠ مليون مواطن يعيشون ويسلون ويعملون في القارات الخمس .

وعادت مئات الملايين وعبرت عن ارادتها حين وقعت على نداء برلين الذي اصدرته حركة السلام في شباط ١٩٥١ ودعت فيه الى حل سلمي لكل مشاكل المانيا واليابان وكوريا سلميا وعقد معاهدة سلام بين الدول الكبرى الخمس . ٦٦٦ مليون انسان وقعوا على هذا النداء . . .

وخلال السنين العشر تجسدت ارادة الشعوب في مؤتمرات قطرية . . .

ومظاهرات جبارة . . . ومسيرات مهمة كان آخرها مسيرة الالوف في بريطانيا لا لدرمستون مركز البحث النووي في شباط ١٩٥٩ .

وانتهجت الشعوب اساليب متعددة لتعلن ارادتها . . . ففي فرنسا رفض البحار مارتن ان يحارب في فيتنام والفت ريموند ديان بنفسها امام القطار الذي كان يحمل السلاح الى فيتنام . . . وفي المانيا وايطاليا نظم انصار السلام استفتاءات اعلن بها الشعب تعلقه بالسلام وكرهه الحرب . . . وفي اليابان عقدت مهرجانات فنانية ومؤتمرات ضد القنابل الذرية والهيدروجينية وفي الولايات المتحدة وقع الفا عالم على نداء يدعو الامم المتحدة الى تحريم التجارب النووية لتجنيب العالم اخطار الاشعاع الذري . .

مؤتمرات وكفاح . . . ونجاحات

في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٠ عقد مؤتمر السلام العالمي الثاني في وارسو وحضره ما يزيد على الفي مندوب من ٨١ قطراً فخرج بمجلس دائم ترأسه العالم الذري الكبير فردريك جوليو كوري الذي افنى حياته لخدمة قضية السلام والسير بالحركة الى اهدافها . . . وقد قضى نحبه في المعركة في آب ١٩٥٨ .

ثم عقد مؤتمر الشعوب من اجل السلام في فينا في كانون الاول ١٩٥٢ فحضره ما يقرب من الفي مندوب ينتمون الى ٨٥ قطراً دعا الى التعايش السلمي وانهاء الحرب في كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا .

وتعاقبت المؤتمرات العالمية . . . والقطرية . . . وتعاقبت اجتماعات المجلس الدائم لحركة السلام العالمية .

وفي هذه المؤتمرات تبلور النضال في قضايا محددة المعالم : مقاومة تسليح المانيا . . . تخفيف التوتر الدولي . . . التعايش السلمي . . . حظر التجارب النووية . . . انهاء الحرب الباردة . . .

وبين هذه المؤتمرات كانت تجري احداث . . . فالكفاح كان يثمر . . . لقد وقعت هدنة في كوريا في عام ١٩٥٣ وانتهت الحرب في فيتنام ولاوس وكمبوديا في عام ١٩٥٤ واجتمع رؤساء الدول الكبرى الاربع في عام ١٩٥٤ وانتهوا الى ضرورة تسوية المشاكل سلمياً .

ولكن القوى الاستعمارية لم تكن ترغب في تخفيف التوتر الدولي والتمهيد لاشاعة الاستقرار . فالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت تعرقلان المحاولات لنزع السلاح وتحريم التجارب النووية - والدول الغربية عارضت في اقتراحات الاتحاد السوفياتي لانهاء سباق التسلح بعقد اتفاق بين الدول الغربية والشرقية يعهد لانهاء التكتلات في حلف الاطلنطي وميثاق وارسو .

والولايات المتحدة رفضت باصرار اهوج اقتراحات الاتحاد السوفياتي السلمية من اجل تصفية القواعد العسكرية في الاقطار الاجنبية . . . بل هي سلحت المانيا الغربية وضمتها الى الحلف الاطلنطي ووضعت العقبات امام توحيد المانيا وتحييدها .

ولكن حركة السلام العالمية لم تيأس . . . وقواها لم تهن فثابرت على الكفاح . . .

في ١٠ حزيران ١٩٥٣ اجتمع مجلس السلام العالمي في بوادبست وقرر القيام بصلة من اجل اجراء المفاوضات بين الشرق والغرب . . .

في ١٩ حزيران ١٩٥٤ عقدت حركة السلام اجتماعاً تداولياً في استكهولم من اجل تخفيف حدة التوتر .

في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٥ قرر مجلس السلام العالمي في اجتماعه في فينا دعوة الشعوب الى التوقيع على نداء من اجل تحريم الحرب النووية . . . فوقعه ٦٥٦ مليون انسان .

وفي ٥ نيسان ١٩٥٦ اجتمع المجلس مجدداً في استكهولم لبحث نزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية ودعا المنظمات القطرية الى الكفاح لتحقيق هذا الهدف .

وفي ١٠ حزيران ١٩٥٧ اجتمع في كولومبو (سيلان) ودعا الحكومات الى ايقاف تجاربها النووية . .

تأييد جبار ومطاردة وضيعة

ولقد حظيت حركة السلام بتأييد حكومات ايضاً . . . فتلبية لندائها اقرت حكومات الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية بين كانون الاول ١٩٥٠ وآذار ١٩٥١ قوانين للدفاع عن السلام وحل المشاكل الدولية بالتفاوض السلمي . وتلبية لندائها دعت الحكومات القومية الاسيوية الافريقية الى تحريم القنابل الذرية وايقاف التجارب النووية .

ولكنها في الوقت ذاته واجهت مطاردات وضيعة . ففي ٨ نيسان ١٩٥١ حرمت الحكومة الفرنسية على مجلس السلام الدائم العمل في باريس . . . وفي شباط ١٩٥٧ اتفقت الحكومة النمساوية اثر الحكومة الفرنسية واغلقت مكاتب مجلس السلام العالمي .

حركة السلام ابداً في المعركة . .

ولكن حركة السلام العالمية كانت ابدا في المعركة . فحين تعاونت بريطانيا وفرنسا مع اسرائيل على الاعتداء على مصر في خريف ١٩٥٦ شجبت ذلك العدوان . . . وحين انزلت الولايات المتحدة وبريطانيا قواتهما الى لبنان والاردن طالبت بانسحاب هذه القوات ليستقر الامر ولعود السلام الى ربوع الشرق الاوسط . . .

لقد عقد مجلس السلام العالمي اجتماعا في موسكو في شباط ١٩٥٩ وقرر دعوة الشعوب للتأثير على حكوماتها لوقف التجارب النووية . . . وهو في هذه الايام يعقد اجتماعا في استكهولم ليسهم مجدداً في المعركة من اجل صيانة السلام .

ولن يخبو لهيب هذه الحركة فقد اكتشفت الشعوب مقدرتها على الكفاح من اجل منع الحرب ولذلك فستواصل الكفاح حتى النصر . . .

المعركة هنا في اسرائيل

لم يتخلف شعبا اسرائيل في هذه المعركة التاريخية العالمية . لقد اسهما اسهاماً طيباً واعربا في مناسبات عديدة عن تعلقهما بالسلام .

وفي سنة ١٩٥٥ وقع اكثر من ٤٠٠ الف مواطن على نداء يدعو الى تحريم الحرب الذرية ومنع تسليح المانيا وتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . الا ان العدوان الثلاثي على مصر الذي كانت اسرائيل شرارته وموقف بعض قيادة حركة السلام من هذه الحرب جدا حركة السلام فترة معينة . . . بدأت تعود بعدها الى نشاطها المعهود . . . فحركة السلام تنبع من اصدق عواطف الشعب ولا يمكن لموجة من التعصب القومي الطائشة ان تكبت هذه العواطف طويلا .

***

ان حركة السلام العالمية وهي تحتفل بعيدها العاشر تستطيع ان تفتخر وتعتز بانها حولت النشيد الى قوة دافقة . . . وانها اطلقت قوى جبارة لا يمكن القضاء عليها . . . فلا يمكن اعادة جبار مارد واع الى قمقم مظلم .

原子戦争を防ぐために
東西首脳会談を開け

DEATH at your door!

اعلانات تصويرية لمختلف الشعوب دفاعاً عن السلام

الدواء الذي جاء من موسكو الى دبورية !

بقلم محمد خاص

في بداية الامر اخذ يشرب الماء من «الحنفية» مباشرة وبدون حساب . وبعد أشهر دخل المستشفى الحكومي نحيفا ليخرج منه بعد ٤٠ يوماً وهو يشرب نحو ٢٠ لتر ماء في اليوم . وهزل جسمه وتفاقم مرضه ، واشتد ظمأه . وزارة الصحة ردت على رسائله بان الدواء الذي يتناوله هو . . . الدواء ، وعليه بالصبر . ثم قالت له عجوز في قريته : عليك بشرب ماء «عِرق الدَوَرْوَر» المغلي . فشرب واشتدت وطأة الالم و . . الظمأ . ثم قالوا له : في «باقة» شيخ يداوي المرضى ، فذهب اليه . وذهب . ونظر الشيخ الى المريض طويلاً وقال «بسيطة الولد مَسقي» ثم حط يده على الرأس المثقل بالحمى وقرأ سورة «قل اعوذ برب الفلق» . ولم يتغير الامر . .

واخيراً . . . كتب الى موسكو .

وقصة هذا المريض الفقير هي قصة المهنة الطبية السامية التي يتاجر بها بعض الاطباء . انها قصة «الوصفات» من غير علم ، بل انها قصة الشعوذة باسم الدين ووراء ستار من «التدين» وهي قصة اهتمام «منظمة» و«بروفسور» و«مستشفى» في موسكو ، بقضية عامل فقير في قرية من قرى الجليل النائية ، في دبورية . . .

خالد احمد راشد شاب في العشرين من عمره ، من دبورية . جاء الى حيفا سعياً وراء الرزق .

كان يقطع عدة كيلومترات يومياً يدفع امامه «عربة» خشبية ثقيلة محملة بطلبات زبائن محل البقالة الذي يعمل فيه ، من شارع سيركن الى شارع الملوك . . الى شارع هس . . الى محطة الكرمل . تارة يدفع العربة دفعاً وطوراً يجرها جراً . وفي الحالتين تعب شديد .

وعاد في مساء احد ايام الصيف الحارة الى اقاربه الذين ينام عندهم . ولم يكن في مظهره ما ينم عن اي شيء غير عادي فيه . غير ان اقاربه صحوا عليه في الليل ، وهو يتردد على الحنفية ، يعب منها الماء بدون حساب . اما في النهار فكان يطفىء ظمأه النهم هذا بالشرب من الدكان . . ومن المنازل التي يصل اليها بالطلبات بل من كل مكان فيه ماء . .

وانقضى أسبوع . وبدأ الالم يتسلل الى رجله اليمنى كلها . وخالد الشاب ، الساعي وراء الرزق في حيفا ، يتألم ويشرب . ويشرب الماء ، ويواصل دفع العربة او جرها . .

ولكن المرض لا يأبه بسعي خالد وراء الرزق فيشتد عليه ويرغمه على العودة الى دبورية . .

وبعد شهر يكون لقاء خالد مع اول طبيب ، انه الدكتور يفحصه ويعطيه حبوباً صنبورة ليبتلعها ، تمر في الحلق ، وتستقر في المعدة التي بدأ اكلها حريق خفي غريب .

وبخوف شديد يدرك خالد ان لا نتيجة من هذا العلاج . فالالم يشتد و . . الظمأ لا يعرف عنده حداً . ويعمد اهله الى اخفاء الماء عنه . فتتوتر اعصابه ويتلوى من الالم . فيشفقون عليه ويعود هو الى شرب الماء . . ويعود الى قلبي الام والاب الخوف على الابن الشاب المريض .

ويذهب خالد الى طبيب آخر . الى الدكتور (. . .) فيعطيه حبوباً و . . ورقة لدخول المستشفى .

ويدخل خالد دخول المستشفى فيستمر خلال نحو شهر ، يتناول الحبوب التي لم تمنع الماً ولم توقف ظمأ . .

ويسمع من طبيب ثالث الدكتور (. . .) ويقصد اليه بآلامه وظمأه و . . امله وتنفرد اسارير وجه خالد لاول مرة منذ ان مرض . لقد قال له الدكتور ، «ستشفى ، سأعطيك إبرة كل يومين» ، وتستمر الابر تشق طريقها في الجسم الآخذ في الهزال ، مدة تزيد عن الشهر ويتصل شرب الماء وتتلاحق الاوجاع ، وتخرج من جيب خالد ، ليرتان ونصف الليرة كل يومين ثمناً لكل ابرة .

وقد كان من الممكن ان تبقى الحالة على هذا المنوال لولا ان خالد كف عن الذهاب الى الدكتور وقبع في بيته بدبورية يتأرجح بين «خابية» الماء وفراش المرض .

ويدخل خالد المستشفى بخوف ورهبة وامل ، بعد ان يدفع «سلفة» ، على الحساب ، قدرها ٢٠٠ ليرة ، وهنا يبدأ ، لاول مرة ، عد كمية الماء التي يشربها يوميا ، فاذا هي نحو ٣٠ لتراً !

وفي المستشفى يفحص خالد في رأسه اولا ، ثم في اعلى رجليه . ويمر اربعون يوماً ولا تغير ولا تبدل . ولا يرى الاطباء غضاضة في اخراجه من المستشفى مزوداً «بروشتة» الابر إياها . . . بنصيحة بان يتناولها فهي - كما قالوا - الدواء ثم لينتظر رحمة الله ويتمتع بالصبر .

ويعود الى «خابية» الماء والى فراش المرض في دبورية .

وتزوره ذات يوم عجوز من اهل القرية ، قالت ، «لا يشفيك من مرضك يا خالد الا ماء عرق الدَوَرْوَر المغلي» .

- دواء رخيص قريب . اجابت الام الحزينة .

وفي اليوم التالي شرب خالد «الوصفة» كانت مرة كالعلقم . ولكن حب الحياة لدى خالد قوي لا يؤثر فيه علقم او حنظل .

وتنقضي ساعة يشتد بعدها شره خالد للماء . فيشرب ويشرب اكثر من السابق .

وحالة خالد اخذت تشبه حالة الغريق ، يتعلق بحبال الهواء . ولهذا يقبل نصيحة أخرى ، الذهاب الى «الشيخ» في باقة الغربية ، «يده مبروكة ، وطب كثير» - هكذا قالوا له .

وتذهب العائلة بخالد وبالهدايا الى «سيدنا الشيخ» ، ويستقبلهم بترحاب ، ثم ينظر الى المريض ، ويطيل النظر ، وعيون الاهل تتعلق بشفتيه في انتظار ان تنفرجا .

ويبتسم «سيدنا الشيخ» ويجول ببصره في الوجوه المنتظرة الوجلة ويقول ، «بسيطة . الولد مَسقي» . ولولا حرمة سيدنا الشيخ ومكانته لانطلقت الأم تزغرد فرحاً بهذه الكلمة ، «بسيطة» !

وفي تؤدة واناة يرفع سيدنا الشيخ يده الى رأس خالد ويقرأ بصوت مرتفع قليلا ، «بسم الله الرحمن الرحيم . قل اعوذ برب الفلق» . ثم يكمل «الشيخ» الآية الكريمة بصوت لا يكاد يكون مسموعاً . وبعد قليل يهتف «صلوا على النبي» ! وتلهج الالسن وتخفق القلوب بالصلاة .

وترجع قافلة المريض الى دبورية بعد ان وعدها الشيخ بزيارة كريمة قريبة .

وتنتظر العائلة ، بل القرية ، حدوث المعجزة التي لم يحققها ثلاثة دكاترة ومستشفى . وتمضي الايام والاسابيع وخالد يشرب الماء . . يشرب ولا يرتوي ، ويتألم ولا نجاة .

ويرشده احد اصدقائه بالكتابة الى موسكو . وقال ، قد لا يصعب على العقول التي اطلقت الاقمار ان تعالجك .

وكتب الى موسكو وهو غير متأكد حتى من احتمال الرد على رسالته .

وينقضي شهر ، وخالد ينتظر . لقد كاد حبل امله ينقطع . ولكن . . .

جاءت الرسالة الاولى ، من موسكو ، «لقد حولنا قضيتك الى البروفسور المختص في جامعة موسكو ، وسنوافيك برأيه» .

ويتعاظم امل المريض في الشفاء ، ويخبر اصدقاءه ، بسرور ، عن هذا الاهتمام بقضيته .

وبعد شهر كانت رسالة سوفياتية أخرى في يد المريض ، فيها رأي البروفسور ، و . . . «روشتة» بالدواء ، الذي يُستنشق بواسطة الانف .

ويحمل خالد «الروشتة» والرسالة الى مستشفى الحكومة .

ويشرف امل خالد بالشفاء على . . . الانتهاء . فقد لاموه في المستشفى على الكتابة الى موسكو «فالذي تعرفه موسكو نعرفه نحن» - قالوا له . ثم «الدواء غير موجود» كما قال الصيادلة الذين ذهب بروشتته اليهم .

ومرة أخرى يكتب خالد الى . . موسكو . وفي هذه المرة يطلب ارسال الدواء اليه لعدم وجوده في اسرائيل .

وحينما استلم خالد بعد شهر ، اشعاراً من دائرة البريد بان له رزمة بريدية من موسكو ، كاد يطير من الفرح .

واستلم الدواء الذي جاء مجاناً من موسكو بعد ان دفع ٤٠ قرشاً «رسوم جرك في اسرائيل . . .» .

واخذ يستنشق الدواء .

ومر اسبوع . وخف الظمأ والمرض . ولم يعد خالد يشرب من «الحنفية» او من «الخابية» ثم شيئاً . فشيئاً تلاشى الظمأ النهم .

ان الاهتمام الذي لقيه خالد ، العامل الشاب ، ووصول الدواء اليه مجاناً وشفاؤه من المرض . . كل هذا كان حديث الناس في قريته .

وليس هذا الاهتمام بحياة عامل في قرية دبورية بالشيء الاستثنائي . فالنظام الاشتراكي الذي وفر المعالجة الطبية المجانية لكل انسان في الاتحاد السوفياتي لم يبخل ، ولن يبخل ، لمد يد العون الى ابناء الطبقة العاملة في اي قطر وجدوا .

بفضل هذا الاهتمام ، والدواء المجاني ، يعمل خالد اليوم ويكسب لقمة عيشه .

وفد تجاري من الصين الشعبية لبغداد

بيروت - أُشير رسمياً في بغداد ان الصين الشعبية طلبت شراء ٧٠ الف طن تمر بالاضافة الى ٧٠ الف طن اشترتها سابقاً .

وسيصل الى بغداد وفد صيني في الاسبوع المقبل للتوقيع على هذه الصفقة .

٦٢ نقابة تقرر الاضراب في الارجنتين

قررت ٦٢ نقابة عمالية في الارجنتين اعلان الاضراب اليوم ١٥-٥-٥٩ تأييداً لاضراب موظفي البنوك وشركات التأمين .

من تحيات الصحف العالمية الشقيقة

«هارافجي» - قبرص

ايها الرفاق الاعزاء !

عندما بلغنا نبأ احتفال صحيفتكم في ١٠ ايار بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لصدورها ، رأت هيئة تحرير صحيفتنا من واجبها ان تبعث اليكم اخلص التحيات الاخوية .

اننا واثقون من ان «الاتحاد» تعبر عن - وتكافح من اجل المصالح الحقيقية ، ليس لسكان اسرائيل العرب فحسب ، بل لجميع العمال والوطنيين في بلادكم .

ونحن نعلم ان «الاتحاد» تجابه مصاعب كثيرة في كفاحها من اجل مصالح الشعب ، ولكننا متأكدون من انها تتغلب على جميع المصاعب ، رافعة لواء السلام والحرية والاشتراكية . وهذا هو السبب الذي من اجله اصبحت صحيفتكم القراء اوسع الصحف انتشاراً بين السكان العرب في بلادكم .

ايها الرفاق الاعزاء - اننا نفهم نضالكم حق الفهم ، لان صحيفتنا تسلك مسلككم بالضبط ، ونحن نجابه نفس المصاعب في كفاحنا ضد الاستعمار ، وفي سبيل السلام والحرية والاشتراكية .

في هذه المناسبة نبعث اليكم مرة أخرى باحر تحياتنا الاخوية ، ومن طريقكم الى جماهير الشعب ونتمنى لكم نجاحات اكبر في نضالكم لمصلحة شعبكم

عاشت «الاتحاد» ،

عاشت القوى الامينة المناضلة للسلام والحرية والاشتراكية .

مع التحيات الاخوية

ستيليوس جاكوليدس

رئيس التحرير

الاتحاد في ١٥ سنة من الكفاح
معالم على الطريق .. نحو التحرر والاشتراكية

بقلم **اميل توما**

منذ ان استيقظت الطبقة العاملة في العالم، على دورها التاريخي في القضاء على عبودية رأس المال وبناء المجتمع الاشتراكي وهي تتسلح بالصحف في كفاحها الشاق.

ولم تتخلف الطبقة العاملة العربية عن الركب فما ان نمت قواها وتبلور وعيها الطبقي في اعقاب الحرب العالمية الاولى حتى بدأت تصدر الصحف العلنية والسرية لتكون عوناً لها في كفاحها من اجل التحرر القومي من الاستعمار والتحرر الاجتماعي من تحكم رأس المال.

ولكن الاستعمار الذي كان يسيطر على العالم العربي آنذاك كان يضيق صدره بالكادحين ويحجز منهم حرياتهم السياسية والنقابية.

بل انه خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩ سام بالتعاون مع الرجعية العربية العمال والشيوعيين العذاب الوانا وطاردهم في كل مكان وعد عليهم حركاتهم وسكناتهم.

ولهذا كانت صحافة الطبقة العاملة وعلى وجه التخصيص صحافة حزب الطبقة العاملة الامين - الحزب الشيوعي لا ترى النور غالباً إلا في الجحور ولا توزع إلا في غلسة الليل وان كانت تنير الطريق امام العمال والفلاحين وتبث الروح الثورية فيهم فينفخون بدورهم تلك الروح في الحركة القومية العربية التحررية.

ومع هذا كانت اوقات استطاع فيها الشيوعيون اصدار صحف علنية في بعض الاقطار العربية، كانت بمثابة ومضات لامعة سرعان ما يطفئوها الاستعمار بالتعاون مع الرجعية العربية.

ولذلك كان ولا يزال صدور الصحف الشيوعية علناً في العالم العربي من الاحداث الهامة في تاريخ نضال العمال والفلاحين الوطني والاجتماعي فالصحف العلنية اقدر من السرية على تجنيد الكادحين في المعارك الوطنية والطبقية.

هذا ويلاقي دائماً صدور الصحف الشيوعية مصاعب هائلة فعلى هذه الصحف العلنية والسرية ان تتغلب على ضائقة مالية مزمنة، هي من ضائقة العمال والفلاحين وعليها ان تتحدى الاستعمار والرأسمالية المجهزة باحسن وسائل الدعاية والدعوة.. وعليها ان تصمد امام مضايقات الحكام ورقابتهم الاستبدادية.

ولا جدال في ان حرمان العمال والشيوعيين من حق إصدار الصحف العلنية ينطوي دائماً على رغبة الحكام في منع الحقوق عن الكادحين اولا وفي تجريدهم من حق الكفاح في سبيل هذه الحقوق ثانياً..

كذلك غالباً ما ينطوي هذا الحرمان على خيانة الكفاح القومي التحرري في الاقطار المستقلة.

طبعاً صدور الصحف الشيوعية وصحف العمال لا يعني تحقيق الحقوق الطبقية والقومية ولا يعني انجاز الاهداف التي يتوخاها الكادحون إنما هو يمكن الكادحين من بعض حرية الكفاح من اجل الحقوق والاهداف.

وعلى هذا الضوء يبدو صدور «الاتحاد» علناً طوال ١٥ سنة نصراً للعمال والفلاحين في هذه البلاد وفي الشرق الاوسط.

لقد كان صدورها في فلسطين حدثاً هاماً في حياة العمال العرب وتعبيراً جوهرياً من نمو الطبقة العاملة العربية ويقظتها لدورها القيادي...

وهذا ما قاله في افتتاحية العدد الاول:

«وهذه جريدتنا، جريدة العمال العرب، اول جريدة تنطق بلسانهم، جريدة شعبية تدافع عن مصالح الشعب وتعبر عن امانيه، وان الناطق بلسان العمال العرب في فلسطين ناطق بلسان جماهير الشعب الكادحة. وان لظهور جريدتنا في مرحلة نضال الشعوب المحبة الحرية ضد الاستعمار النازي اثراً قوياً على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية العربية.»

ومنذ ١٤ ايار سنة ١٩٤٤ حتى يومنا هذا اخلصت «الاتحاد» كل الاخلاص لرسالتها...

وتاريخها العاصف، وهو من تاريخ بلادنا ومن تاريخ الحركة الشيوعية فيها، لا يخلو من هفوة هنا وكبوة هناك ولكنه يخلو تماماً من المهادنة في الكفاح من اجل حرية شعبي هذه البلاد ومن اجل تحرر الطبقة العاملة السياسي والاجتماعي.

والآن وقد طوت هذه السنين وبانت تترقب مزيداً من السنين تستطيع ان تفتخر بصدورها بشكل متابر بل هي تفتخر بتعلق جماهير العمال والفلاحين بها، وتعلق الكادحين بالاتحاد لم يخبو فهو خلال المراحل الحاسمة التي مرت عليها... كان قوياً خلال الكفاح في سبيل حرية فلسطين حين كانت تنوء تحت نير الانتداب البريطاني... وكان قائماً خلال الحرب الفلسطينية التي اوقعت الكارثة بالشعب العربي الفلسطيني...

وهو يتصاعد ابدا وهي تواصل كفاحها القديم من اجل القضاء على الاستعمار وتحكم رأس المال... من اجل القضاء على ولاء حكومة اسرائيل الاستعمار... من اجل اعادة اللاجئين وتلبية مطالب الشعب العربي القومية... من اجل أخوة الشعبين العربي واليهودي... من اجل تنفيذ مطالب العمال والفلاحين.. ومن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية...

لقد واكبت الاتحاد انتصارات انسانية تاريخية لا عهد للتاريخ بها... صدرت والنظام الاشتراكي يدافع من كيانه ونظام المستعمرات يتحكم في آسيا وافريقيا... وهي تحتفل الآن في عيدها وقد اصبح المعسكر الاشتراكي معسكراً عالمياً تقف فيه الصين الشعبية الكبرى الى جانب الاتحاد السوفياتي العظيم... وانحسرت موجة الاستعمار من اكثر آسيا وجزء هام من افريقيا...

لهذا فتاريخها هو تاريخ معالم على طريق التحرر القومي والاجتماعي... طريق الاشتراكية المجيد.



صورة كاريكاتورية ظهرت في الاتحاد في ١٩٤٧/٣/١٦
تصور كفاح الشعب العربي ضد الاستعمار وشركاته الاحتكارية والرجعية العربية

الغاء الانتداب ... الجلاء...
دولة دمقراطية مستقلة

صدرت الاتحاد قبل عام كامل من نهاية الحرب العالمية الثانية... كان واضحاً ان سحق الاستعمار النازي بات وشيكاً وان الاتحاد السوفياتي الذي حمل اعباء سحق النازية سيخرج من الحرب وقد حطم من حوله اسوار التطويق الاستعماري وبات قادراً على اسعاف الشعوب المتطلعة نحو تحررها في الميدان الدولي..

آنذاك كانت الحركات القومية التحررية في صعود ثوري تطالب بحقها تحت الشمس.

ومنذ العدد الاول كانت الاتحاد جريدة من نوع جديد ليس فقط لانها تدافع عن حقوق العمال والفلاحين وتتحلى بروح الأممية البروليتارية الى حد بعيد بل لأنها انتهجت سبيلا ثورياً في الكفاح الوطني من اجل الغاء الانتداب والاستقلال والجلاء...

لقد طالبت بجرأة وشجاعة في ظروف التحريض العنصري المسعور وفي جو سياسة «فرق تسد» المسموم الذي كان يشجه الانتداب البريطاني بمعونة الرجعية العربية والقيادة الصهيونية... طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب اليهودي وناشدت الحركة القومية العربية بان تتخلى من نهجها العنصري فلا تدعو الى دولة عربية في فلسطين بل الى دولة دمقراطية مستقلة تضمن حقوق الاقلية اليهودية.

وبوضوح تام اعلنت الاتحاد في شباط سنة ١٩٤٦ ان فلسطين امام طريقين اما ان تقوم فيها دولة دمقراطية مستقلة تحقق أماني الشعبين في التحرر من الانتداب البريطاني، وهذا هو الحل الامثل واما ان يحل بها التقسيم...

وبدون هوادة حاربت الاستعمار البريطاني الذي كان بمعونة الرجعية العربية يحاول ان يتلاعب بمقدرات الشعبين وينصب نفسه حامياً منهما شبهة البقاء في البلاد.

وحين عقد مؤتمر فلسطين في لندن في ايلول سنة ١٩٤٦ بحضور قيادة الحركة القومية التقليديين والقيادة الصهيونية وممثلي الدول العربية الموالين لبريطانيا كانت الاتحاد الصحيفة العربية الوحيدة التي اعلنت ان المفاوضة مع بريطانيا إقرار صريح ببقاء الاستعمار في بلادنا لأن بريطانيا تريد صيغة جديدة لاستعمارها في فلسطين.

وخلال هذا الكفاح الوطني من اجل الجلاء والغاء الانتداب والاستقلال سطرت الاتحاد صفحات ذهبية في تاريخها... وكانت امينة لمبادىء الأممية البروليتارية.

فحين أضرب الموظفون والعمال العرب اضرابهم التاريخي في نيسان سنة ١٩٤٦ كانت الاتحاد الصحيفة العربية الوحيدة التي تحمست لهذا التعاون ما بين عمال الشعبين واستنتجت استنتاجات سياسة من هذا الكفاح الطبقي في النضال ضد الاستعمار البريطاني...

فقالت..

«ان الوحدة ما بين العرب واليهود والتعاون الوثيق ما بينهم لانجاح هذا الاضراب والوصول الى اهداف اقتصادية اجتماعية يزيد في اهمية هذه القفزة ويجعل منها حدثاً تاريخياً كبيراً وانقلاباً اجتماعياً خطيراً سيكون له الاثر العميق في نضال شعبنا ومستقبل كيانه. هذا الاضراب التاريخي الكبير قد اظهر للاستعمار البريطاني واظهر ان لا فرق بين العرب واليهود وظاهر العدو المشترك ورسم طريق النضال ضد هذا العدو المشترك»(١)

آنذاك تألبت على الاضراب الرجعية العربية والقيادة الصهيونية وتعاونت «فلسطين» مع «يديعوت احرونوت» على تقسيم وحدة الصف فانبرت الاتحاد في الميدان العربي «وقول همام» في الميدان اليهودي تدافع بايمان عن هذا الاضراب وتستوحي منه الثقة بالنصر على الاستعمار.

وبهذه الروح خاضت الاتحاد المعركة ضد التحريض العنصري وحوادث الاصطدامات العنصرية على حدود يافا تل ابيب في اوائل سنة ١٩٤٧.

بدون تحفظ قالت ان هذه الدماء يسفكها اعوان الاستعمار البريطاني ولا تخدم قضية التحرر القومي وبدون تحفظ سعت الى اطفاء حريقها وتجمع اعضاء حزبها (عصبة التحرر الوطني) في اطفاء ذلك الحريق.

ولما بدأت طبول الحرب تدق ويروج لها دعاة الاستعمار من صحفيين وسياسيين ويكثرون الحديث عن البراكين كانت الاتحاد الصوت الداوي الوحيد بين العرب الذي حذر من الكارثة وحذر من ويلاتها.

ولم تهمل تطورات الحركة القومية العربية الكبرى.. فقد رحبت بالجامعة العربية ولكنها اوضحت طابعها الموالي للغرب وحملت عليها حين كانت تتواطأ مع المستعمرين على قضية فلسطين وتتحامل على الاتحاد السوفياتي و «الاستعمار الشيوعي» (كذا) في محاولة لتستير على الاستعمار البريطاني والامريكي.

لقد كان الحب والتقدير للاتحاد السوفياتي يشع فيها وكانت تؤمن ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي عربون التحرر والاستقلال.

١) الاتحاد ٤٦/٤/٢١

الحرب الفلسطينية .. وكارثة الشعب العربي الكبرى

مثل صوت يهتف بالحرية واصلت الاتحاد رسالتها خلال سنة ١٩٤٧ الحاسمة لقد كانت النداء الواعي الوحيد في جو التحريض العنصري المسعور.

وحين أحيلت قضية فلسطين الى الامم المتحدة وتحدث اندريه غروميكو مندوب الاتحاد السوفياتي بهدوء واتزان حول المشكلة وقال ان الطريق الامثل لحلها هو في الجلاء والاستقلال وتعاون الشعبين في ظل حكومة دمقراطية فلسطينية والا فلا سبيل غير التقسيم.. آنذاك دعت الاتحاد بلا كلل الى تفاهم الشعبين وانقاذ فلسطين من الكارثة التي كان يعدها الاستعمار.

ولكن الاستعمار والرجعية العربية والقيادة الصهيونية المتآمرة معه ملأت الجو بالضجيج العنصري الكريه فلم يبق غير التقسيم سبيلا للاعتراف بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير مصيرهما في ظروف الغاء الانتداب والجلاء

وهكذا اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرار التقسيم في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ واعلنت حلها بقيام دولتين مستقلتين في فلسطين الاولى عربية والثانية يهودية.

وما ان اعلن القرار حتى بدأت ايدي الاستعمار والرجعيتين العربية واليهودية تعمل لنسفه في مخرجه او تفاصيله

وسرعان ما نزلت الاتحاد الى المعركة.. طالبت بالهدوء وعدم الانجرار وراء التحريض العنصري... وطالبت بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي وكشفت النقاب عن اعمال البوليس البريطاني الذي كان يعمل من اجل اذكاء نار الحرب العنصرية بين الشعبين بحرق المخازن في القدس وتسبيب اطلاق النار في يافا وتل ابيب واختطاف المواطنين العرب واليهود ونقلهم الى المناطق اليهودية والعربية.

وخاف الاستعمار البريطاني ان يخترق صوت الاتحاد الهادىء الرزين جدار التحريض العنصري فيخفق في ما كان يعده لشعب فلسطين من دماء ودموع فأغلق الاتحاد في شباط سنة ١٩٤٨ وبذلك امل ان يحجب نداء الاخوة وعدم التنكر لحقوق الشعب العربي او اليهودي..

وهنا برزت عصبة التحرر الوطني التي كانت تنظم الشيوعيين العرب وتصدر الاتحاد فدعت في مناشيرها الى احباط المؤامرة الدامية على الشعب العربي والشعب اليهودي ونادت باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين.

ولكن الاستعمار العالمي وكان قد بدأ الحرب الباردة ومحاولة عزل الاتحاد السوفياتي من الميدان الدولي تحجج بالتعاون مع القيادة الصهيونية والرجعية العربية في ايقاع الكارثة بالشعب العربي الفلسطيني وتشريد مليون من ابنائه

لقد تألبت على هذا الشعب القوى الرجعية كلها تريد ان تجرده من حقه في الحياة... الاستعمار البريطاني كان لا يريد ان يتحرر الشعب العربي في فلسطين ليسهل ضم وطنه الى شرق الاردن حيث كان يحكم عميله القديم الملك عبد الله. القيادة الصهيونية بتأييد من الاستعمار الامريكي كانت لا تريد ان تقوم الدولة العربية الفلسطينية لانها تريد التوسع على حسابها... الرجعية العربية في الدول العربية الموالية لبريطانيا وامريكا تساهم بتنفيذ المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني لان الاستعمار ارادها ان تساهم...

وقامت اسرائيل اعرابا عن حق شعبها في تقرير مصيره ولكنها نشأت على انقاض الشعب العربي الذي شرد اكثره واحتلت بعض المناطق التي افردت له ليقيم فيها دولته المستقلة.

الاضراب العربي اليهودي التاريخي

«ان هذا الاضراب المتين.. الذي يدل على وعي هذه الطبقة وتنظيمها هو اضراب تاريخي مجيد يشير الى ما في شعبنا من قوى كامنة ومقدرة على التضامن والوئام... ان تضامن الموظفين من عرب ويهود يبين بوضوح جدوى هذه الوحدة ضد الاستعمار، ويقود حتما الى الفوز عما تفرضه هذه الوحدة من مطالب عادلة».

الاتحاد في ١٩٤٦/٤/١٤

عودة الى الكفاح
في ظل اسرائيل

وفي الفرصة الاولى التي واتت رجال عصبة التحرر الوطني في اسرائيل اعادوا اصدار الاتحاد فكان صدورها في تشرين الاول سنة ١٩٤٨ بعد اشهر قليلة من اغلاقها.

وبذلك برهنت الاتحاد اخلاصها المطلق لقضية الشعب الذي انبتها...

عادت تبدد روح الهزيمة واليأس التي اشاعتها الكارثة بين الجماهير العربية وتواصل الكفاح من اجل التحرر السياسي والاجتماعي للطبقة العاملة...

وخلال الايام الاولى من صدور الاتحاد في عهد اسرائيل وقع حدث هام في تاريخ الحركة الشيوعية في هذه البلاد.. لقد عادت الوحدة الاممية اليها بتوحيد الشيوعيين اليهود والعرب داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد وطد هذا التوحيد الروح الاممية في الاتحاد التي اصبحت لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية وجعلها اقدر على القيام برسالتها الاممية..

واصبح يصدق عليها ما قاله ماركس وانجلز في البيان الشيوعي.

«في كافة المعارك الوطنية التي يخوضها بروليتاريو مختلف الاقطار يبرز (الشيوعيون) ويقدمون المصالح المشتركة للبروليتاريا ككل بغض النظر عن الجنسية».

واليوم وقد بلغت الاتحاد عشر سنين من عهدها الاسرائيلي تتطلع باعتزاز الى تاريخها.. انه تاريخ كفاح الشعب العربي في اسرائيل على وجه التخصيص. فالاتحاد كانت ولاتزال اليوم في طليعة هذا الكفاح تدعو له وتجند حوله وتبرز دائماً طابعه الاممي والمصلحة العربية اليهودية فيه وفي الكفاح العام من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي ومن اجل السلام الاسرائيلي العربي...

فالاتحاد وحزبها الشيوعي قاما بدور حاسم في رفع معنوية الشعب العربي وبث روح الثقة في حقه، في وطنه وفي بعث كفاحه من اجل حقوقه القومية واليومية.

لا يستطيع انسان ان يضغط مبارك عشر سنين ومجلدات الاتحاد خلال هذه السنين في كلمات او سطور... ولكنه يستطيع ان يقول باطمئنان ان الاتحاد حملت رسالتها بامانة مطلقة وثقة لاتعرف الحدود.

وكل عدد من اعدادها حتى اليوم ينبض بالكفاح...

وحين يصاب العمال في اعمالهم ويطاردون من عملهم تهب الاتحاد للدفاع عنهم وللمطالبة بحقهم في التنظيم في الهستدروت وفي الأجور المتساوية...

وحين تهدد الاراضي ويخيم خطر التشريد على الفلاحين العرب تدق الاتحاد ناقوس الخطر وتجند الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ضد ذلك الخطر...

وحين يطمئن المثقفون في مستقبلهم تكون الاتحاد على موعد مع الكفاح من اجل الدفاع من أملهم في وطنهم.

وخلال هذه الايام وخلال هذه المعارك لم تتجاهل الكفاح العام الكبير الكفاح من اجل عودة اللاجئين واستعادة الاراضي المسلوبة واسترداد حقوق الشعب العربي المشروعة.

وكل هذا هو جزء من الكفاح الاكبر اليهودي العربي من اجل القضاء على ارتباط اسرائيل بالاستعمار الامريكي الامر الذي يخلق الظروف لحل عادل للقضية الفلسطينية يعترف بحقوق الشعبين اليهودي والعربي القومية.

لقد ظهرت الاتحاد والاستعمار لا يزال سائداً في العالم العربي. ولكنها تحتفل بعيدها الخامس عشر والاتحاد السوفياتي قد تصاعدت قوته واصبح يقف على رأس معسكر جبار... وهي تحتفل بهذا العيد وشعوب آسيا قد تحررت وتحرر القسم الكبير من العالم العربي...

وهي تواصل الصدور وهي مطمئنة بان الطريق نحو التحرر القومي والاشتراكية اصبح اقصر جداً مما كان عليه.. انها ستواصل الطريق حتى النهاية.. والنهاية هي النصر الكامل على الاستعمار والرأسمالية.

كاريكاتور ظهر في الاتحاد في ١٩٤٧/٢/٢٣
حين قررت بريطانيا احالة قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة.
آنذاك حاولت بريطانيا ان تصور القضية على انها قضية اصطدام عربي يهودي

حاولت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية ان تظهر بمظهر من يؤيد حركات التحرر القومي فاظهرتها الاتحاد على حقيقتها في مقالات وكاريكاتير. وهذا احدها ظهر في الاتحاد في ١٩٤٧/٤/١٣ يصور الولايات المتحدة وربة الاستعمار البريطاني.

أننا نفتخر
بصداقة الاتحاد السوفياتي

ان هؤلاء يتخوفون امتداد نفوذ الاتحاد السوفياتي ويرهبون دوره التحريري ولهذا فانهم يريدون تشويه سمعته ما بين الجماهير وهذا الدور الذي يقوم به هؤلاء ينسجم انسجاماً متسقاً مع مساعي الرجعية العالمية والعناصر الاستعمارية التي تريد افساد وحدة الشعوب لتخوفها مما سيتلو هذه الحرب من تغييرات اجتماعية حاسمة تهدد كيانهم وتنذر نظامهم الاستغلالي بالزوال.

الاتحاد في ٤٥/٥/١٣ رداً على الحملة الصحفية على الاتحاد السوفياتي بسبب موافقة مندوبيه في مؤتمر نقابات العمال العالمي على قرار يعترف بحق الشعب اليهودي في وطن قومي.

الجامعة العربية
واسطورة الاستعمار السوفياتي

«كنا ايضاً على حق حين حذرنا شعبنا من جامعة عربية تقوم على دول مازالت تناضل ضد الاستعمار البريطاني ومازال عناصرها المهادنة لهذا الاستعمار قوية نافذة تؤثر على الحكومات الوطنية. لماذا نسكت عن الاستعمار البريطاني وتشن حرباً على استعمار غير موجود»

الاتحاد ٤٦/١/٢٠ رداً على تصريح سكرتير الجامعة عبد الرحمن عزام: «ان ابناء الاقطار العربية سيحاربون الاستعمار الفرنسي بنفس العزم الذي يحاربون فيه الاستعمار السوفياتي»!!

الجامعة العربية
والنضال الوطني
في فلسطين

«ان الجامعة العربية بالرغم من تعبيرها الرمزي عن آمالنا وامانينا لاتزال في وضع حرج يفرض عليها لينا ومرونة لايقبلها نضالنا الاستقلالي الذي لا يتلاءم مع اتجاهاتها المتأرجحة القلقة»

الاتحاد ١٩٤٦/١/١٣

من تحيات الصحف الشيوعية

«فراي يسرائيل»

— تل ابيب —

ايها الرفاق الاعزاء!

نحييكم باسم هيئة تحرير «فراي يسرائيل» بمناسبة العيد السنوي الخامس عشر لصدور صحيفتكم.

ان عيد صحيفتكم هو عيد كل الكادحين في اسرائيل وهو عيد الشعبين — اليهودي والعربي امضوا قدماً في نضالكم الجريء من اجل حقوق الشعب العربي، ومن أجل الغاء الحكم العسكري، ولنيل المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب، ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية والسلام الاسرائيلي — العربي. ان نضالكم هذا يحظى بتأييد الكادحين الواعين والناس المخلصين في اسرائيل

ليشتد ازركم في نضالنا المشترك من اجل الاستقلال والحياد والدمقراطية والسلام.

ي. ليبسكي
باسم هيئة التحرير

صاحبها ومحررها المسؤول
اميل توما

الاتحاد
جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين
AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

مكتب الادارة
حيفا

العدد الاول — السنة الاولى | الاحد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤ | ٢١ جمادي الاول ١٣٦٣

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

الصفحة الاولى من العدد الاول من الاتحاد

العمال السوفياتيون في ظل مشروع الرخاء

ومظاهرة ايار الجبارة تسير في شوارع موسكو اعلن المريشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي ان تنفيذ مشروع السبع السنوات لتطوير الاقتصاد السوفياتي في الربع الاول من هذا العام يجري بنجاح .

وبذلك اكد على نتائج المشروع الدينامية في الميدانين المحلي والدولي واوحى بان مدلولات المشروع لا يمكن التطاول عليها .

واهم هذه النتائج لحاق المعسكر الاشتراكي بالمعسكر الرأسمالي وتفوقه عليه اقتصادياً بحيث يزداد تفوق قوته السياسية فيقترب اليوم الذي لاتستطيع فيه الرجعية في العالم ان تهدد الانسانية بالحرب .

وفي ظل هذه الظروف يكتسب الهدف لاشاعة الرخاء بين صفوف الشعب السوفياتي اهمية كبرى لانه سيكون مقدمة لتعميم الرخاء في العالم كله .

حالة العمال تتحسن باطراد...

في بيانه للمؤتمر الواحد والعشرين قال خروشتشوف في معرض حديثه عن مستوى معيشة الشعب خلال المشروع السباعي الضخم :

« تضع الطبقات الرأسمالية في الولايات المتحدة ايديها على اكثر من نصف الدخل القومي في حين ان هذه الطبقات لاتؤلف فيغرافية عشر السكان. وفي الاتحاد السوفياتي يحصل العمال على حوالي ثلاثة ارباع الدخل الوطني لتلبية حاجاتهم الشخصية من مادية وثقافية . اما القسم الباقي من الدخل القومي ، فيعود ايضاً للشعب اذ يوجه لتوسيع الانتاج الاشتراكي والاغراض العامة الاخرى ».

وبما ان مشروع السنوات السبع سيزيد الدخل الوطني بنسبة تتراوح بين ٦٢ و٦٥ في المئة فسيؤدي ذلك الى زيادة في الاستهلاك وتحسين اوضاع العمال تحسناً هائلا ...

وحسب التخطيط الذي اورده خروشتشوف في بيانه امام المؤتمر الواحد والعشرين :

* ستزداد مداخيل العمال والمستخدمين الفعلية حتى نهاية السنوات السبع ١٩٥٩ — ١٩٦٥ بمقدار ٤٠ في المئة . وسيرتفع الحد الادنى لذوي الاجور الدنيا من ٢٧٠ — ٣٥٠ روبل الى ٥٠٠ — ٦٠٠ روبل في الشهر .

* وفي ظروف هذا النمو في الدخل الوطني لاتفرض الاوضاع جباية الضرائب من السكان . فالواقع ان نسبة الضرائب التي تجبى من السكان الآن لا تزيد على ٧٫٨ في المئة من واردات الميزانية .

* والمشكلة الاجتماعية التي تعجز عن حلها الرأسمالية — مشكلة تأمين العمل للعمال لاوجود لها في المجتمع الاشتراكي السوفياتي بل سيزداد عدد العمال والمستخدمين في فروع الاقتصاد الوطني بمقدار ١٢ مليون شخص وسيتخطى عدد العاملين ١٦ مليون.

المستشفيات والمستوصفات وستنفق الدولة في هذا الميدان ما يقرب من ٣٦٠ مليار روبل .

> ## المعالجة عبء
>
> • قالت « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » ان نفقات الخدمات الصحية تصبح عبئاً لا تطيقه العائلة المتوسطة الحال فمداواة قرحة المعدة في حالة العملية الجراحية تحتاج الى ١٢٦٥ دولاراً ...

* وفي سنة ١٩٦٠ سيجري تخفيض عمل العمال والمستخدمين الى سبع ساعات وتخفيض يوم عمل العمال الذين يعملون تحت الارض في صناعات استخراج الفحم والمعادن الى ست ساعات . ومن المقرر ان يجري في سنة ١٩٦٢ نقل العمال والمستخدمين من يوم عمل بسبع ساعات الى اسبوع عمل باربعين ساعة وابتداء من سنة ١٩٦٤ من المقرر الشروع بنقل العمال الذين يعملون تحت الارض وفي الاعمال الانتاجية المضرة بالصحة الى اسبوع عمل بثلاثين ساعة ونقل بقية العمال الى اسبوع عمل بخمس وثلاثين ساعة

(وفي الواقع بدأ تخفيض ساعات اسبوع العمل منذ الآن وفي بعض مصانع النسيج يعمل العمال بموجب الاسبوع الخماسي الايام (اي ٤٠ ساعة) . الاتحاد في ٣٠/٤/٥٩)

* يقرر قوة شراء العمال أجورهم واسعار المواد الاستهلاكية وفي الاتحاد السوفياتي كان الاتجاه المزدوج يبدو في رفع الاجور وتخفيض اسعار المواد الاستهلاكية . وحتى سنة ١٩٥٧ كانت اسعار المواد الاستهلاكية قد انخفضت ٥٧ في المئة بالقياس الى ما كانت عليه في سنة ١٩٤٧ . وسيزداد هذا الاتجاه خلال مشروع التطوير زيادة ملحوظة فترتفع الاجور بمقدار ٤٠ في المئة ويرتفع انتاج المواد الاستهلاكية ٦٠ في المئة فتتحسن الاوضاع تحسناً هائلا ...

* وسيسري هذا التحسن على الفلاحين الجماهين الذين يحظون ايضاً بالخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية كلها وستزداد مداخيلهم الفعلية بما لايقل عن ٤٠ في المئة .

* فهل من الصعب بعد هذا ان تتفاءل الشعوب وهي ترى الاتحاد السوفياتي يعبد الطريق امامها للسير الى الاشتراكية.. ان هذا المخطط العظيم سيسير بالاتحاد السوفياتي الى الشيوعية حين يصبح فيض الانتاج كافياً لتلبية حاجات الانسان بغض النظر عما يقدمه من خدمات . آنذاك سيكون شعار الحياة من كل حسب مقدرته والى كل حسب حاجته ...

* ان تطور الاتحاد السوفياتي خلال الاربعين سنة قد تجسد في ارتفاع مستوى المعيشة اقتصادياً وثقافياً وصحياً . يكفينا ان نذكر ان معدل سني حياة الافراد ازداد من ٣٢ سنة خلال سنوات ما قبل الثورة الى ٦٧ سنة في ايامنا ...

حين قدم خروشتشوف هذا البرنامج قال :

ليتكرم نقاد المشروع ويذكروا لنا ولو حكومة من الحكومات الرأسمالية تعنى بالعمال هذه العناية ... ان عليهم ان يخوضوا نضالا عنيداً ضد المستعمرين ليحصلوا على بعض مطالبهم .

وبايجاز نقول ان الاتحاد السوفياتي سيصل في سنة ١٩٧٠ الى درجة من التطور يصبح فيها مستوى المعيشة اعلى مستوى في العالم كله ... ويكون قد حقق هذا خلال فترة تاريخية قصيرة خاض خلالها حروب تدخل مدمرة ... بينما النظام الرأسمالي الذي يعيش منذ ٣٠٠ سنة في بريطانيا و١٧٠ سنة في امريكا لايستطيع ان يباري الاتحاد السوفياتي بل هو يتدهور ويصيب في تدهوره مكتسبات العمال والكادحين عامة .

ولهذا يخاف المستعمرون هذا المشروع ... ويخافون من اثره على شعوبهم فهو يؤكد بدون شك ان التنافس السلمي بين المعسكرين سيكون النصر فيه حتما للمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي .

انتاج الفحم ..

١٩١٣	١٩٤٠	١٩٥٨	١٩٦٥
٢٩,١	١٦٥,٩	٤٩٦	٦٠٠ ـ ٦١٢

* اما الخدمات الاجتماعية (الضمان الاجتماعي ورواتب التقاعد والعطلة والتعليم المجاني والخدمات الصحية والمصحات ...) التي بلغت ٢١٥ مليار روبل في سنة ١٩٥٨ فستزداد خلال مشروع التطوير الاقتصادي حتى تصل الى زهاء ٣٦٠ مليار روبل او ما يقارب ٣٨٠٠ روبل في السنة بالنسبة لكل عامل .

* وفي ميدان تأمين المساكن سيقضي البرنامج المعد للبناء خلال هذه الفترة والفترة القصيرة التي ستتلوها على التأس في المساكن . لقد شيدت خلال السنتين الاخيرتين مساكن على ارض بلغت مساحتها العامة ١٢٠ مليون متر مربع ومن المقرر ان يتم في غضون مشروع السنوات السبع بناء مساكن تبلغ مساحتها العامة ٦٦٠ مليون متر مربع اي ما يقرب ١٥ مليون شقة .

* وينص مشروع السنوات السبع على الاستمرار في تحسين اجهزة وقاية الصحة وتقديم الخدمات الصحية للسكان . ومن المعروف ان الخدمات الطبية تقدم للسكان في الاتحاد السوفياتي مجانا وهم يجدون تحت تصرفهم شبكة واسعة من

> ## البطالة في المجتمع الرأسمالي
>
> اليابان ٨٠٠٠٠٠٠٠ مليون . الولايات المتحدة ٠٠٠٠٠٠٠ ٤٫٥ مليون . ايطاليا ٠٠٠٠٠٠٠ ٢٫٠ مليون . المانيا الغربية مليون وربع المليون ...

> ## ١٥ مليون في الاحياء القذرة
>
> جاء في «سجل الوقائع» الذي وضعته اللجنة الوطنية للحزب الدمقراطي في الولايات المتحدة ان ١٥ مليون شخص يعيشون في الاحياء القذرة وان شروط السكن الصحية غير متوفرة في ١٣ مليون بناية (اي ربع مجموع البنايات) وان ٧ ملايين بناية في المدن غير صالحة للسكن من جراء تداعيها .

حقائق مدهشة

عن ضخامة الصحافة السوفياتية

كان في الاتحاد السوفياتي في العام الماضي ٢٥ صحيفة توزع في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى ١٦٣ صحيفة تصدر في الجمهوريات المختلفة و١٠٠٠٠ صحيفة محلية من مختلف الانواع.

* * *

تصدر الصحف في الاتحاد السوفياتي ب ٦٠ لغة من لغات الشعوب السوفياتية يضاف الى ذلك ٧ لغات اجنبية .

* * *

في الاتحاد السوفياتي ٢٠٠٧ مجلات يبلغ ما يوزع منها سنويا ٥٣٣ مليون نسخة ، وفي سنة ١٩٥٨ وحدها صدر ١٠٠ مجلة جديدة .

* * *

سيزداد انتشار الصحف في الاتحاد السوفياتي باكثر من ٥٠ بالمئة بين سنتي ١٩٥٩ و١٩٦٥ كما سيتضاعف توزيع المجلات .

* * *

اصدرت المطابع السوفياتية في السنة الماضية ١٠٠٠ مليون نسخة من الكتب .

* * *

يطبع الاتحاد السوفياتي كتبا اكثر من اي بلد آخر في العالم . وقد صدرت خلال العهد السوفياتي كتب بـ ١٢٤ لغة .

* * *

خلال ٤٠ سنة منذ الثورة الاشتراكية صدرت كتب في الاتحاد السوفياتي حول ١٫٣٨٦٠٠٠ موضوعا . وسيزداد اصدار الكتب حتى ١٩٦٠ بنسبة الثلثين وسيبلغ انتاج الكتب السنوي بـ ١٦٠٠ مليون نسخة .

تحيات الصحف الشيوعية الشقيقة والصحافة العالمية للاتحاد

تحيات الصحف الشقيقة عبر المحيط

> ## «صوت الشعب»
> ـ نيوزيلندا

ايها الرفاق الاعزاء !

في الذكرى السنوية الخامسة عشرة لصدور صحيفتكم ، نبعث اليكم بمزيد من الغبطة والسرور ، من نيوزيلندا البعيدة تهانينا وتحياتنا الاخوية من صحيفة شقيقة .

اننا من هنا نتتبع بلهفة ، ونغتبط لنجاح حركة استقلال الشعوب العربية وتحررها من نير السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية الواقعة على بلادكم الغنية بالبترول والتي يتكالب عليها المستعمرون الجشعون . واننا لنقدر تقديراً خاصاً موقف العمال والفلاحين في اسرائيل من قضايا الشرق الاوسط ، خصوصاً حين نرى ان حكومة بن غوريون هي اداة رجعية طيعة بايدي المستعمرين ، وان قضايا الشوفينية من الامور العسيرة الحل في بلادكم ، فقد خلفها وراءه الاستعمار البريطاني ميراثا لسياسة « فرق تسد » .

اننا نتمنى لكم النجاح التام في مهمتكم لتمتين الصداقة اليهودية ـ العربية في بلادكم ، وفي قيادة النضال من اجل استقلال حقيقي ، وفي كسب الطبقة العاملة لادراك دورها القيادي في الكفاح لتحطيم اغلال الاستعمار كلياً ، ولاقامة مجتمع اشتراكي .

اننا نعلم انكم في عملكم ، مثلنا تستمدون قوة عظيمة وثقة كبيرة ، من التقدم الهائل الذي يحرزه الاتحاد السوفياتي والصين وبقية الاقطار الاشتراكية التي تكشف للعالم عن سبيل المستقبل ، كما تقوم بالدور القيادي في صيانة السلام في العالم ، ومساندة حركة التحرر الوطنية في العالم .

مع التحيات الاخوية
رئيس التحرير
ا . اوستار

> ## «تريبون»
> ـ كندا

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا نبعث الى «الاتحاد» باحر التحيات من صحيفتنا « كاناديان تريبيون » .

اسمحوا لنا ان نحيي نضالكم المجيد دفاعاً عن الجماهير العربية المضطهدة في بلادكم ، وفي سبيل مبادىء الاممية البروليتارية السامية ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وتحقيق مستقبل اشتراكي سعيد .

لقد آلينا على انفسنا هنا ان نقوم بكل ما في وسعنا لنقدم للشعب الكندي الحقيقة عن نضال الجماهير التقدمية في بلادكم ضد المؤامرات الاستعمارية التي تسندها حكومة بن غوريون ـ لجعل الشرق الاوسط موقد حرب .

نتمنى لكم النجاح التام في كفاحكم من اجل مصالح شعبكم التي تخدمونها خير خدمة .

نلسون كلارك
المحرر

> ## «آكاهاتا»
> طوكيو ـ اليابان

ايها الرفاق الاعزاء !

في العيد السنوي الخامس عشر لصدور « الاتحاد »، تبعث صحيفتنا « اكاهاتا » اللسان المركزي للحزب الشيوعي الياباني ـ باحر تحياتنا القلبية الاخوية اليكم والى قرائكم .

ان المستعمرين الامريكيين يعتبرون بلادكم اسرائيل موئلا للعدوان والتمييز القومي في الشرق الاوسط ، وهي نفس النظرة التي ينظرونها الى وطننا اليابان في الشرق الاقصى ، ان نضالكم العنيد ضد هذه المشاريع مصدر تشجيع كبير لشعوب الشرق الاوسط ، وشعوب العالم، من اعماق قلوبنا نؤدي الاحترام والاجلال لنضالكم الجريء .

لقد مرت صحيفتنا «اكاهاتا» بخبرة ٣١ سنة . وقبل الحرب ، جعل الحزب غير علني ، وما كانت صحيفته «اكاهاتا» تستطيع الصدور الا سراً وبعد الحرب احرز حزبنا علنيته ، ولكن صحيفته ظلت ممنوعة حتى عام ١٩٥٠ نتيجة للاضطهاد التعسفي الذي فرضه ماك آرثر قائدقوات الاحتلال الامريكية، ولكنها سرعان ما عادت الى الصدور ، ونحن نشن نضالنا منذ ذلك الحين ، وصحيفتنا الان هي الصحيفة اليومية الوحيدة التي تنطق بلسان مصالح الطبقة العاملة في اليابان ، ولها نفوذ كبير في اوساط العمال اليابانيين . ومؤخراً اخذنا نصدر نسخة الاحد (الملحق) لجريدتنا

ان القوى الدمقراطية في اليابان تناضل الان ضد الاستعمار الامريكي وعميلته حكومة كيشي، وتسهم «اكاهاتا» في هذا النضال بصفتها الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي .

يسعدنا جداً ان تتاح لنا الفرصة بارسال تحياتنا بمناسبة العيد السنوي الخامس عشر للاتحاد ، فهذا يمهد السبيل للتعاون الودي بين صحيفتينا . ونحن نأمل باخلاص ان نتمكن من تقوية وحدتنا في نضالنا المشترك .

نتمنى لكم انتصارات جديدة في كفاحكم .

مع التحيات الاخوية
كاتسومي كيكونامي
رئيس التحرير

> ## «فولكس شتيمي»
> ـ النمسا

ايها الرفاق الاعزاء !

ترسل لكم هيئة تحرير « فولكس شتيمي » صحيفة الشيوعيين النمسويين بتحيات التضامن الحارة في يوم العيد السنوي الخامس عشر لصدور «الاتحاد» .

رغم الظروف الصعبة جدا وفي جو التحريض الاستعماري والشوفيني ، صمدت صحيفتكم وطيدة وجريئة رافعة لواء المثل العليا لتحقيق استقلال بلادكم وحيادها ، ولاحلال اخوة الشعوب والسلام . ان نضال صحيفتكم المثابر من اجل مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ـ كان يهتدي دائما بروح التضامن البروليتاري الاممي ، ورفع لواء الصداقة الوطيدة مع اول قطر اشتراكي في العالم ـ الاتحاد السوفياتي العظيم ،

نحييكم ونحيي صمودكم ونتمنى لكم احراز نجاحات جديدة في النضال من اجل مستقبل افضل للكادحين ،

مع التحيات الاخوية
لوفين شارف
رئيس التحرير

... مــاذا في الكويــت ؟..

تأتي الكويت في الدرجة الثالثة في انتاج البترول في العالم الرأسمالي

مقدمة :

* في شباط الماضي حظرت حكومة الكويت التعرض الصحفي على الجمهورية العراقية واغلقت صحيفتي « الفكر » و « الشعب » لاشتراكهما في هذه الحملة .

* رفضت الكويت في العام الماضي الانضمام الى « اتحاد فدرالي بين امارات الجنوب العربي » الذي صاغته بريطانيا مع ٦ امارات عربية من اصل ٢٣ .

* ومنذ ايلول الماضي ماطلت حكومة الكويت في الانضمام للجامعة العربية تحت ضغط قوى خارجية تعارض في هذا الانتساب .

ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا ابدت قلقها من محادثات الشيخ عبد الله السالم الصباح مع عبد الخالق حسونة ، امين سر الجامعة العربية ، في ايلول الماضي حول انضمام الكويت للجامعة . وكتبت هذه الصحف تقول « ان الحالة الراهنة في الكويت تقلق الحكومات الغربية والشركات البترولية التي تعمل في المنطقة » .

اهمية الكويت الاقتصادية

في غنى عن الكويت يعود لاهمية الكويت الاقتصادية ومنابع الذهب الاسود الغزيرة فيها التي تتدفق بالثروة الضخمة .

ان رمال الكويت المحرقة تنقل من احشائها اكثر من ٨ مليارات طن من البترول ، اي زهاء ربع الاحتياطي المعروف في العالم الرأسمالي وتحتل الكويت المركز الاول من حيث استخراج البترول في الشرق الاوسط ، والمركز الثالث في العالم الرأسمالي .

وفي عام ١٩٥٨ انتجت الكويت ٧٠ مليونا و٢٠٠ الف طن اي زيادة ١٣ مليونا عن العام الذي سبقه . وكلفة استخراج البترول في الكويت اقل بكثير من غيرها من الاقطار .

ففي ٢٦ تموز ١٩٥٨ كتبت الصحيفة البريطانية « نيوستاتسمان » تقول: من اجل زيادة برميل واحد في الانتاج اليومي للبترول في الولايات المتحدة الامريكية يجب توظيف ٤٠ الف دولار وفي الشرق الاوسط ٣٠٠٠ دولار ، اما في الكويت فالتوظيف يقل من ٢٠٠٠ دولار . ولآبار البترول في الكويت اهمية خاصة فيما يتعلق بغزارة الانتاج ، فالبئر الواحدة تنتج اكثر مما تنتجه البئر الواحدة في امريكا بـ ٥٠٠ ضعف .

وقالت المجلة الامريكية «فورتشون» في ايار ١٩٥٨ « ان كلفة البرميل الواحد من البترول في الكويت يقدر (بعشر سنتات) بينما هو في امريكا اكثر من (١٠٠ سنت) . وقد بلغت ارباح الشركات البترولية في الكويت سنة ١٩٥٧ زهاء ٨٠٠ مليون دولار .

امريكا وبريطانيا تتقاسمان بترول الكويت

والشركات الامريكية والانجليزية تتقاسمان بترول الكويت بمعدل ٥٠ بالمئة لكل منهما .

اما بالنسبة لبريطانيا فقد كانت الكويت منذ ان تفجر فيها البترول مصدراً للذهب الاسود والاوراق النقدية بالقياس للامبراطورية البريطانية، وبموجب اتفاقية التروست البترولي مع امير الكويت تنال السلطات الحاكمة في الكويت نصف ارباح مبيع البترول الخام ، وربع هذا المبلغ يحول بصورة اوتوماتيكية الى بنوك لندن باسم امير البلاد وحاكمها (الشيخ عبدالله المبارك الصباح) .

وقد قدرت صحيفة « الفيننشال تايمز » هذا الاحتياطي الذي تتصرف به البنوك اللندنية بمبلغ ٣٠٠٠ مليون ليرة استرلينية . وكتبت « الديلي ميل » في آب الماضي تقول « ان ملايين الكويت تشكل قسما هائلا من الاحتياطي المالي لدائرة الاسترليني . فالكويت ليست مصدراً للبترول بالنسبة لبريطانيا وحسب، بل هي ايضا مصدر للثروات الاسطورية التي تجنيها الاحتكارات الانجلو — امريكية .

وقد نتج عن هذا الواقع ان الكويت ليست مستقلة عن النفوذ الاجنبي فثمة معاهدة معقودة بينها وبين انجلترا عام ١٨٩٩ تعطي بريطانيا بعض الحقوق في الكويت عدا دخول الجيوش البريطانية اليها . وفي الاتفاقية التي عقدت بلندن في ١٩٣٩ وضعت الكويت تحت الانتداب البريطاني .

بريطانيا اعتزمت احتلال الكويت بعد ثورة العراق

كانت ثورة ١٤ تموز العراقية الخالدة زلزالا ضعضع مراكز البريطانيين في جنوب الجزيرة العربية وشرقها وخاصة الكويت . وحفظاً لامتيازاتها في هذا القطر الغني بالبترول عمدت بريطانيا الى إرسال قواتها للكويت ولكن خوف امريكا على امتيازاتها البترولية في الجزيرة العربية والسعودية دفعها لان تعارض آنذاك في هذه الخطوة . وقد كتبت « الهيرالد تريبون » معلقة على نوايا بريطانيا « ان دخول القوات البريطانية للكويت سيحدث امراً كالذي تحدثه قنبلة تنفجر في قاعة مكتظة بالناس ».

وحين اضطرت بريطانيا الى الاحجام عن هذه الخطوة تفتقت ذهنية الاستعماريين البريطانيين عن «مشروع الاتحاد الفدرالي المستقل » بين إمارات الجنوب العربي المبثوثة حول الخليج الفارسي . وترمي بريطانيا من ورائه الى توطيد نفوذها الاستعماري في تلك المنطقة والامعان في ضرب حركة التحرر الوطني المتأججة في جميع اقطار الشرق العربي والتي تجد لها انعكاساً في تلك الامارات .

ولكن بريطانيا ، رغم مساعيها التي بذلتها ، عجزت عن ان تقنع حكام الكويت « بفوائد » هذا الاتحاد فقد اعلنوا تفضيلهم البقاء على سياسة الحياد وانتهاج سياسة تعاون مع كل الدول العربية بسبب مركزهم الدقيق . ولما حاولت الشركات البترولية زج الكويت

في معمعان الحملة المغرضة على الجمهورية العراقية اغلقت حكومة الكويت صحيفتي «الفكر» و«الشعب» بسبب حملتهما المتجنية على العراق ، كما تخلى الشيخ عبد الله السالم الصباح ، رئيس قوى الامن من سلطاته .

اما تردد حكام الكويت في الانضمام الجامعة العربية فهنالك ما يحمل على الاعتقاد بأن احتكارات البترول التي تستثمر بترول العراق تقوم بضغط شديد لمنع انتساب الكويت الى هذه الجامعة .. ولكن ريح التحرر القومي تنفخ بشدة في جنوب وشرق الجزيرة العربية لتلهب الارض تحت اقدام المستعمرين وتقضي على نفوذهم لتعود الثروات المنهوبة الى اصحابها ويتوطد استقلال الشعوب العربية ، وتنعم بالاستقلال والسيادة الوطنية والسلام .





اللهم فاشهد !

خمس عشرة سنة وانا امارس هوايتين : صيد السمك واصطياد نقاط الضعف في جبهة العدو — بهذه الاسبوعيات . وحين كانت صحفه تصرخ داخ، كنت اعرف أني قد اطلقت البطرخ ...

هل تعرفون كيف يصطادون السمك في بحيرة طبريا ؟

يحيطون بالشباك رقعة مستديرة من البحيرة . فتسقط الشباك في الماء على شكل جدار مستدير رأسه في صفحة الماء وقاعدته تحت الماء مترين . ثم يدخل الصيادون بقاربهم وسط هذه الدائرة وفي ايديهم قضبان الحديد وصفائح التنك والحجارة يضربون بها قعر القارب ويقذفون بها في البحيرة محدثين ضجة كبيرة . فيفزع السمك وينتشر مذعوراً في كل صوب محاولا الهرب من مصدر الضجة فيخرجه الصيادون . ولو علم السمك ابقي في امكنته لا يريم ، مجتمعا على بعض، في هدوء في بطن الماء، حينئذ ينجو ويرجع الصيادون بخفي ابي القاسم !

خمس عشرة سنة وانا انقل الى شعبي عبرة السمك المسكين في طبريا، عبر هذه الاسبوعيات: ايها الشعب لا تفزع من ضجة عدوك ، ولا من طبله وزمره ، ولا من حديده وتنكه . فمن يفزع وينتشر بدداً يقع في الشراك المنصوبة . واما من يتجمع على بعضه ، محافظاً على رباطة جأشه ، ينجو ويترك شباك عدوه انظف من فؤاد ام موسى .

كثيرا ما جلست على حافة البحيرة اراقب هؤلاء الصيادين كيف يعاودون حيلهم يوما بعد يوم وسنة في إثر سنة ، وفي الاماكن نفسها ، وفي كل مرة يسقط السمك المشط والقشرة في الشراك المنصوبة فلا يتعلم من تجاربه . لذلك كان السمك سمكا حلل صيده واكله . ان من لا يتعلم من تجاربه يؤكل غنيمة باردة .

اما شعبي ، وكل الشعوب ، فليس مشطا ولا قشرة ، انذكرون قبل سنوات خلت كيف انطلت على هذا الشعب حيلة صيادي طبريا فانتشر مذعورا وسقط في الشراك ؟ فلا يمكن ان ينسى هذه التجربة . حين تعلو الضجة يتجمع الشعب على بعضه ولا يريم . ان هذا الشعب شعب مجرب ان يسمح ابدا ببعثرة صفوفه .

ذلك بعض الرسالة التي رغبت في تأديتها عبر هذه الاسبوعيات . فهل بلغت !؟

(جهينة)

حكومة بن غوريون خائفة قلقة

ازاء اعتراف تقرير همرشولد بحق اللاجئين في العودة

القدس — تبدي اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية تخاوف وقلقاً حيال التقرير الذي سيصدره سكرتير الامم المتحدة «همرشولد في الشهر القادم» بشأن قضية اللاجئين العرب .

وكانت الجمعية العمومية الاخيرة لهيئة الأمم قد عهدت الى همرشولد باعداد مشروع لحل قضية اللاجئين العرب خاصة وان وكالة غوث اللاجئين ستوقف اعمالها في ١٩٦٠

ومع ان تفاصيل تقرير همرشولد لم تعرف حتى الآن فان انباء من مركز هيئة الأمم تقول ان تقرير همرشولد سيعتمد على حق كل من يرغب من اللاجئين في العودة الى اسرائيل وعلى توطين غير الراغبين في البلاد العربية .

وفي حديث مع مراسل قول همام

قال ناطق بلسان وزارة الخارجية ان «حكومة اسرائيل تشجب شجباً قاطعاً هذا المبدأ في الاختيار الحر وتدعو الى تسوية قضية اللاجئين بتوطينهم في الاقطار العربية» .

وحيال هذا الوضع تخشى وزارة الخارجية ان يجد ممثلو اسرائيل انفسهم في الجمعية العمومية القادمة لهيئة الأمم التي ستبحث قضية اللاجئين — ان يجدوا انفسهم ثانية في عزلة من الراي العام العالمي في هذه القضية الحادة التي تنتظر الحل منذ عشر سنوات .

وتعرب الاوساط المقربة من الحكومة عن املها بان لا يعرض همرشولد القضية بكل حدتها ، وعن املها بان امريكا هي التي ستعرقل هذا المشروع وتقول هذه الاوساط ان امريكا ستقترح ان تمدد وكالة الغوث اعمالها وستعمل على عدم حل هذه القضية .

اميل حبيبي يقول في اجتماع شعبي :

الشعب المتحد اقوى من الرجعية وما تملكه من وسائل بطش وارهاب

رامات غان — في حفلة لمناسبة اول ايار عقدت هنا مساء الجمعة الماضي لخص النائب الشيوعي اميل حبيبي خبرة المعارك الشعبية الناجحة التي يخوضها حزبنا الشيوعي في الناصرة ومنطقتها ، بقوله : «الشعب المتحد ، الذي يسير بقيادة الحزب الشيوعي الحكيمة والصامدة ، اقوى من الحكومة الرجعية على الرغم من كل دسائسها وما تملكه من وسائل البطش والارهاب» .

وسرد اميل حبيبي على مسامع العمال اليهود مباذل احزاب المباي والمبام واحدوت هعفودا في اول ايار في الناصرة الذين هتفوا ، تحت الحق ، «بحياة» عبد الناصر بينما هم انفسهم ، في ايار ١٩٥٨ ، زجوا رفيقنا الشاب توفيق كناعنة في السجن لمدة ٤ سنين بتهمة الهتاف بحياة عبد الناصر !

وبينما يتشبث المبام ، في الناحية اليهودية ، بحكومة بن غوريون التي يشترك فيها ، رفع في اول ايار في الناصرة ، وبدون حياء ، شعار هذه الحكومة بالذات .

وقال اميل حبيبي ، ان عمال الناصرة الآن يراقبون باستخفاف محاولات اعوان هذه الاحزاب لاسقاط قائمة الحزب الشيوعي لانتخابات عمال البناء في الناصرة . لقد مزقوا الذمة الدمقراطية التي تبجحوا بها، مزقوا قوانين الهستدروت نفسها ، هددوا وزوروا تواقيع ، كل ذلك في محاولة يائسة لمنع نزول قائمة شيوعية في هذه الانتخابات . فلو كانوا واثقين من قوتهم ومن تأييد العمال لهم لما خافوا كل هذا الخوف من نزول قائمة شيوعية .

ان هذه التصرفات تكشف للعمال عن ضعف اعدائهم الشديد . والحقيقة اننا بوحدة صفوفنا وبنضالنا العنيد اقوى من هؤلاء الاعداء . يجب الا نبالغ في تقدير قوة اعدائنا .

هذا وافتتح الحفلة الرفيق موسى حوري داعياً الى انتخاب القوائم الشيوعية في انتخابات الهستدروت القادمة .

وبحماس شديد وافق المحتفلون على قرار بتحية معتقلي اول ايار ١٩٥٨ وبالمطالبة باطلاق سراحهم .

ليتظاهر عمال اسرائيل ضد سياسة زعامة الهستدروت

بانتخابهم «ק» من اجل العمل والمسكن والسلام

بقلم: الياهو عيزر

عضو مجلس عمال بني براك

بعد غد الاحد ١٧ ايار ١٩٥٩ ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت التاسع والمجالس والنقابات المحلية والمهنية وسيذهب عمال اسرائيل وبضمنهم ساكنو المعابر الى مكان الاقتراع .

ان هذه الانتخابات هي مرحلة لها اهميتها العظيمة بالنسبة الى الطبقة العاملة الاسرائيلية خاصة في هذه الظروف المحلية والعالمية . ان سياسة زعامة المباي وسلطته المطلقة في الهستدروت هي المسؤولة الوحيدة عن انخفاض مستوى معيشة الشعب بزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وارتفاع الاسعار على المواد الحيوية للحياة وتجميد أجور الطوارئ ، (الداخلة) ٨٠ ليرة شهريا وخاصة لساكني المعابر وتفشي البطالة والطرد من العمل وانعدام الحالة الصحية وترك ساكني الاكواخ الخشبية عشر سنوات في حياة لا إنسانية . وتثقيف الشباب ثقافة الشارع على الطريقة الامريكية وعدم مساواة الأجور بين العامل والعاملة والعامل اليهودي والعربي ، كل هذه الاحداث المرة هي صورة معكوسة لسياسة حكومة الاحزاب العمالية : الثلاثة المباي والمبام واحدوت هعبودا . تلك السياسة التي ربطت مصير شعبنا ودولتنا بعجلة التحضيرات الحربية والمؤامرات العسكرية للاستعمار الغربي ضد الشعوب المتحررة من الاستعمار والظلم في شرقنا .

مبام واحدوت هعبودا

ان هذين الحزبين اللذين يتستران بثوب الاشتراكية قسطاً كبيراً في مسؤولية هذه السياسة بسبب كونهم شركاء المباي في الحكومة والهستدروت والمجالس المحلية ايضاً .

فهما اللذان ايدا الحرب العدوانية مع المستعمرين الانجليز والفرنسيين ورغم مزاعمهما في معارضة الحرب ، عزت عليهما الكراسي الوزارية ولو حتى على حساب جر البلاد الى هاوية الخراب والدمار بارشاد من اسيادهم الانجليز والامريكان .

فالكادحون قد تعلموا من تجاربهم الخاصة من هم قادة المبام والاحدوت هعبودا الذين يرفعون يداً ضد المباي ويؤيدونه بالاخرى «بقلب محروق» .

ان جماهير العمال وبصورة خاصة سكان المعابر ادركوا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقط ، هو الحزب الوحيد الذي ليست له مصلحة إلا مصلحة العمال والشعب من اجل الاستقلال الصحيح والسلام .

ان الناس الشرفاء يعرفون جيداً من هم المناضلون الحقيقيون من مصالحهم من اجل العمل وبناء المساكن باجور رخيصة وتصفية المعابر وتقديم المساعدات الكافية لمحتاجيها وتوسيع الخدمات الصحية العامة . وهم يعرفون ايضاً ان الشيوعيين وحدهم هم الذين ناضلوا بجدارة ويناضلون من اجل تحقيق هذه المطالب الشعبية العادلة .

والكادحون الواعون سيمنحون اصواتهم لقوائم الحزب الشيوعي وشارته «ק» من اجل تقويته التي تعني تقوية نضالهم من اجل حياة انسانية تليق بالانسان ، ومن اجل اخوة الشعوب والسلام .

فلنتظاهر في يوم انتخابات الهستدروت ضد سياسة التحضيرات للحرب والمؤامرات والفقر والضرائب الفاحشة والبطالة بالاضطهاد ولاسقاط القيادة المبائية في الهستدروت وتقوية الحزب الشيوعي .

صوتوا «ק» من اجل هستدروت مناضلة من اجل حقوق العامل اليهودي والعربي على السواء .

الفرع الفائز في منطقة الناصرة

لقد فاز فرع شفاعمرو على كافة فروع المنطقة في الحملة المالية ، اذ وصل الى مئة بالمئة من حصته . ان فروع المنطقة الاخرى مدعوة للحاق بهذا الفرع المبرز ، لتسهم بذلك في تسديد حاجة الحزب الماسة لتغطية نفقاته المالية . وبهذه المناسبة اننا نهنىء فرع شفاعمرو على نجاحه وندعوه لتسجيل نجاحات اخرى في كافة مجالات العمل الحزبي .

من تحيات الصحف العالمية الشقيقة

لادربوروج

بلجيكا

ايها الرفاق الاعزاء !

يسعد هيئة تحرير «لا دربو روج» ان تبعث اليكم باحر تحياتها بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لصدور صحيفتكم .

ان حقيقة وجود صحيفتكم تشهد على الطابع النضالي الجريء الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اصعب الظروف - ضد السياسة الشوفينية الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون عدوة حركة التحرر الوطني العربية .

ان النضال الذي تشنه صحيفتكم والحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ سنين، ضد سياسة الاضطهاد القومي الواقع على السكان العرب ، ومن اجل المساواة في الحقوق ، والصداقة والتضامن بين اليهود والعرب ، ومن اجل حق تقرير المصير ، والتضامن مع حركة التحرر الوطني العربية - ان هذه السياسة الجريئة هي الاساس الوحيد من اجل حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية ، وان النجاح الذي يلقاه حزبكم وصحيفتكم بين السكان العرب في اسرائيل هو خير دليل على عدالة وصدق كفاحكم .

في الذكرى السنوية الخامسة عشرة لصحيفتكم ، نتمنى لكم هيئة تحرير «لا دربو روج» النجاح التام ، وأمل «للاتحاد» ان تحقق - كإسمها - وحدة جماهير الشعب من اجل مستقبله السعيد ، والسير مع شعوب الشرق الادنى في موكب التحرر الوطني .

بيير جورج

رئيس التحرير

ديلي وركر

لندن

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم صحيفة «ديلي وركر» ابعث اليكم باحر تحياتنا الاخوية بمناسبة العيد السنوي الخامس عشر لصدور الاتحاد .

اننا نشعر بعطف خاص على نضالكم الصعب ، وباعجاب كبير للشجاعة التي تناضلون بها ضد الاستعمار والشوفينية .

ان حكومتي بلدينا كانتا شريكتين في جريمة العدوان على السويس ، ولذلك ثمة اهمية خاصة اذ نشن نضالا مشتركا من اجل تضامن شعبينا في مكافحة الاستعمار والحرب .

ان جهودكم لتنمية التضامن والتعاون بين السكان اليهود والعرب في النضال من اجل مصالحهم المشتركة - هي مساهمة كبيرة في الكفاح ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

انكم تعملون بروح الاممية البروليتارية الحقة لبناء جبهة من جميع الكادحين - ضد المستعمرين المتآمرين لشن الحرب .

نتمنى لكم المديد من عمر النضال المثمر لخدمة السلام والتحرر القومي والاشتراكية .

مع التحيات الاخوية

ج . ر . كامبل

رئيس التحرير

لجنة انتخابات الكنيست المركزية تعقد اجتماعها الاول بتل ابيب

المحامي حنا نقاره والدكتور ابرليخ يمثلان الحزب الشيوعي

تل ابيب — عقدت لجنة انتخابات الكنيست المركزية جلستها الاولى في مكتب رئيس الكنيست هنا . وتتألف اللجنة من ٣٣ عضواً ويرأسها قاضي محكمة العدل العليا ، زوسمان .

ويمثل الحزب الشيوعي في هذه اللجنة المحامي حنا نقاره والدكتور وولف ابرليخ وينوب عنهما ، في حالة غيابهما ، المحاميان هرتسبرغ وورديغر .

وقد انتخبت اللجنة ٦ نواب للرئيس من اكبر ٦ كتل في الكنيست الحالية . وقال الدكتور ابرليخ في هذا الصدد ان قانون الانتخابات لا يعترف بوجود رئاسة اللجنة ، ودعا الرئيس الى ان يحافظ على عدم قيام نوابه بالعمل كهيئة اعلى من اللجنة وقد وعد الرئيس بانه لن يسمح باي مساس بالقانون .

واثار ممثل الحزب الشيوعي قضية حرية تجول اعضاء اللجنة في مناطق الحكم العسكري ، كما ينص القانون ، وحاول المبائيون ان يعرقلوا اتخاذ قرار في هذا الشأن بحجة «بحث القضية فيما بعد» ولكن تقرر تزويد اعضاء اللجنة بتصاريح تضمن حرية تجولهم دون اي تقييد .

وفي نهاية الجلسة اعلن الرئيس القاضي زوسمان ان اللجنة ستباشر عملها ابتداء من اليوم الاول من حزيران القادم

الكتلة الشيوعية تطالب بتمثيلها في وفد الكنيست الى المؤتمر البرلماني

القدس — طالبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست اشراك نائب شيوعي في وفد الكنيست الذي سيحضر المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد في وارسو .

وقد قدمت الكتلة طلبها هذا في رسالة الى رئاسة الكنيست موقعة من النائبة الشيوعية استر فلنسكا .

وجاء في الرسالة : ان من حق كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تكون ممثلة في وفد الكنيست الى المؤتمر البرلماني الدولي شأنها في ذلك شأن الكتل الاخرى التي لا يزيد عدد نوابها على نواب كتلتنا .

واكدت الرسالة ان عدم اشراك الكتلة الشيوعية في هذه الوفود هو تمييز سياسي خطير لا يمكن الموافقة عليه بحال من الاحوال ، وهو بمثابة خلق سابقة لا دمقراطية من شأنها ان تصيب على مر الزمن كتلاً اخرى .

الماء .. وقول الشاعر

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول

هيلوط — بقلم خالد طه صالح — في صيف كل سنة يشح الماء في عين القرية وتزداد متاعب الاهالي وتحتدم عصبيتهم فيلجأون الى تعيين ناطور على العين يتقاضى على التنكة قرشا قد يرتفع الى خمسة قروش .

والآن يتحدث الناس عن مشروع يزود القرية بحاجاتها الى الماء ... ويشيعون ان بعضهم اتصل بالحاكم العسكري بهذا الصدد فارسلهم بدوره الى يوسف الزعبي ممثل وزارة الزراعة .

ويقول الناس ان يوسف الزعبي اعلن ان نفقات مشروع المياه تبلغ ٣٥ الف ليرة وان على القرية ان تجمع ١٠ آلاف منها وترصدها في البنك وعندئذ يجري البحث في تنفيذ المشروع .

وحدثني بعض شيوخ القرية الذين عملوا في عهد الانتداب ان في بطن ارض القرية كميات كبيرة من الماء وان حكومة الانتداب اهملتها واكتفت بجمع بعض الماء في انبوب واحد .

ولذلك فهناك الممكنات كلها للاستفادة من هذه المياه الكامنة لسد حاجات الاهلين .

اما مشروع وزارة الزراعة فيبدو انه غير عملي فالقرية لا تستطيع ان تتحمل اعباء نفقات تربو على ٣٥ الف ليرة فأهلها وعمالها على وجه الخصوص لا يجدون العمل بسهولة وارضهم مصادرة .

والامر الطبيعي ان تتكفل الحكومة بنصف نفقات المشروع وان يدفع الاهلون ٢٥ في المئة من النفقات والرصيد يكون بمثابة قرض طويلة الامد ...

ولكن بعض الشباب المهتمين بشؤون القرية يؤمنون بان القيام بمشروع محلي يقوم على الاعتماد على مصادر المياه القريبة في القرية لا يستدعي هذه الآلاف ويقترحون ان لا يسلم امر تزويد القرية بالماء الى شركة «مقوروت» الاحتكارية بل الى هيئة من القرية تحت رعاية مجلس محلي يمثل الاهالي .

والشعور في القرية ان الترويج لمشروع مياه في هذه الفترة لا يعدو ان يكون دعاية انتخابية دأبت الحكومة على اللجوء اليها في مواسم الانتخابات .

ولكن الامر الهام هو ان القرية يهددها العطش والقضية الهامة هي ان تحل قضية العطش خصوصاً وان قيظ الصيف يشتد .

بن غوريون : يكفينا حزبان ..

• المبام واحدوت هعبودا ايقبلان ، متأخرين ، مواقفنا •

القدس — هاجم بن غوريون النظام البرلماني في اسرائيل وقال: «يكفي ان يكون في الكنيست حزبان اثنان فقط» ، واستشهد بامريكا !

وقد قال بن غوريون اقواله هذه في اجتماع انتخابي عقده المباي في القدس .

وزعم بن غوريون انه كثرة الاحزاب مصيبة للدولة وللطبقة العاملة «!!

وفي خطابه بين بن غوريون ان المبام واحدوت هعفودا ليسا سوى مقلدين للمباي وقال أن المبام واحدوت هعفودا يقبلان مواقف المباي ولكن بعد تأخير يتراوح بين ٣ و ٥ سنوات .

طلاب الجامعة يقررون الاضراب احتجاجا على زيادة رسوم التعليم

القدس — على الرغم من كل المحاولات المبائية لتحطيم نضال الطلاب ضد زيادة رسوم التعليم فقد اقرت الاكثرية الساحقة من طلاب الجامعة الاضراب ابتداء من ١٥ ايار (اليوم الجمعة) اذا لم تتراجع الحكومة ، حتى ذلك التاريخ ، عن قرارها بزيادة الرسوم .

وقد اعربت هذه الاكثرية عن قرارها هذا في الاستفتاء الذي اشترك فيه ٢٢٠٠ طالب ، واكدوا فيه تأييدهم للجنة النضال التي الفوها . وقد بلغت نسبة مؤيدي الاضراب اكثر من ٦٠ بالمئة .

وعقد الطلاب اجتماعا لهم ، افتتحه رئيس لجنة النضال ، ينوفسكي ، وفسر موقف اللجنة الاجتماعي باعلان الاضراب ، ثم تحدث العضو الشيوعي في اللجنة ، كمنز ، وقال : ان الهدف من زيادة رسوم الدراسة هو قصر التعليم على فئة قليلة محدودة . وقد دعا الطلاب الى الوحدة في هذه المعركة الهامة .

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

دموع التماسيح لا تطهر «الوطنية»

الطيبة — لمراسلنا الخاص — وصفت ورقة العمل ، لسان حال حزب العمل العربي « المتحالف فيدراليا » باحدوت همفودا ، عدوان أوباش الحكم العسكري والبوليس على اجتماع الشيوعيين الاحتفالي باول ايار .. وصفته «بالوعي الشعبي» !!

وبذلك كشفت هذه الورقة عن حقيقتها .

فاهالي الطيبة يعرفون ان الذين اعتدوا على اجتماع الحزب الشيوعي كانوا زمرة من الجواسيس والزلم المأجورين ومنهم من يحمل بطاقة بوليس سرية .

ويعرفون ان الجماهير التي اشتركت في احتفال اول ايار هي التي لقنت المعتدين درسا لا المعتدون هم الذين لقنوا توفيق طوبي والشيوعيين درسا ...

والرفيق توفيق طوبي سيدخل دائما الى الطيبة على الرحب والسعة لان هذه هي ارادة الجماهير العربية ولان توفيق طوبي وحزبه هم اصدق من يمثل اماني شعبنا وآماله القومية واليومية .

تعريف ...

والآن من لا يعرف سليم خليل ومؤيديه في الطيبة !؟

وسليم خليل الان هو صاحب امتياز ورقة العمل ومحررها المسؤول ..

انه يتطلع الى كرسي في الكنيست الى جانب حزب الجنرالات .

وبالامس اسدل الستار عن ماضيه الاسود في ضريبة الدخل وخدماته لقوائم الانتخابات المبائية «ع» و «د» ...

ولكنه لا يستطيع بل هو لا يريد ان يسدل الستار عن تفانيه في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ...

بل ان انتسابه الى حزب احدوت همفودا، حزب الجنرالات (يستدعي التقليل من تفانيه في خدمة اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ... سياسة ائتلاف (مباي، مبام ، احدوت همفودا) !!

اما دموع التماسيح التي يذرفها في ورقته على الحركة القومية العربية التحررية وحملات تلك الورقة على الشيوعية فهي لا تطهره مطلقا لانه غارق حتى قمة الرأس في مقاومة مطالب الشعب العربي القومية واليومية في هذه البلاد ...

وبعد ...

يصدق على هذا المتزعم المثل المعروف في الصيف ضيعت اللبن ...

تهنئة

الى الرفيقين عطا طنوس وخطيبته

نهنئكما بمناسبة خطبتكما

خليتا الميدان

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — الناصرة

الطابع العسكري يطغي على احتفالات الاستقلال

بن غوريون يعد بزيادة ارتباط حكومته بالرأسمال الاجنبي

تل ابيب — جرت في مختلف انحاء البلاد الاحتفالات بيوم الاستقلال. وكان الاحتفال الرئيسي في تل ابيب حيث جرى العرض العسكري، الذي ارادت له الاوساط الحاكمة ان يكون في مركز الاحتفالات والعنصر الرئيسي فيها.

وقد استمر هذا العرض نحو ساعة واستقبله رئيس الدولة ورئيس الحكومة والرسميون الآخرون من مدنيين وعسكريين، وبعض الضيوف وبينهم جي موليه رئيس حكومة فرنسا في عهد العدوان الثلاثي على مصر، والسياسي الفرنسي دنيال ماير، ومخترع التركيب ضد شلل الاطفال الدكتور سالك وغيرهم.

واذاع رئيس الدولة ثم رئيس الحكومة كلاماً الى الشعب في هذه المناسبة.

وقال رئيس الدولة في كلامه ان جهوداً تبذلها الدول الكبرى لحل القضايا العالمية التي بقيت بدون حل، واضاف، «اننا نرحب ترحيباً كبيراً من اعماق قلوبنا بهذه الجهود لاقرار السلام بين الدول الكبرى». ثم كرس قسماً من كلامه الى الوضع في الشرق الاوسط، وقال، انه لا يمكن التغاضي عن العواصف الثائرة في البلدان العربية القريبة. ودعا الى مضاعفة الجهود للدفاع عن سلامة الوطن.

وتحدث بن غوريون رئيس الحكومة في هذه المناسبة وادعى انه قد «ساد هدوء نسبي في الحدود بعد معركة سيناء».

واعترف بن غوريون ان اعداداً كبيرة من القادمين لم توطن في مساكن ثابتة بل تقيم في المعابر وان نحو ١٠ بالمائة لم تؤمن لهم المعيشة اذ انهم يعيشون على أجور الطوارىء والمساعدة الاجتماعية.

وقال ان رفع مستوى المعيشة لا يمكن الا بزيادة الانتاج.

وفي خطابه اعتبر بن غوريون ان تعميق عبودية اسرائيل للرأسمال الاجنبي هو «مهمة قومية» وطلب من «كل مواطن ان يعد يده لايجاد الاوضاع لجذب الرأسمال الاجنبي».

وفي مجال السياسة الخارجية اعلن بن غوريون توثق العلاقات مع اقطار امريكا الشمالية وخاصة الولايات المتحدة.

ولم يعرب بن غوريون عن اي مشروع للسلام مع الدول العربية وانما اعاد اقواله المضللة من ان يوم توقيع «حلف حقيقي بين الشعب اليهودي في وطنه والشعوب العربية الحرة والمستقلة في اقطارها آت لا محالة».

وادعى بن غوريون ان من المسائل التي تمجد اسم اسرائيل في العالم «تقدم الاقليات العربية في اسرائيل» !!

نضال انصار السلام الاسرائيليين لتغيير السياسة الاسرائيلية مساهمة في العمل من اجل قضية السلام في العالم والمنطقة

ستوكهلم — قال الرفيق توفيق طوبي، عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية في خطابه في مجلس السلام العالمي المنعقد هنا ان طلاب السلام في اسرائيل معنيون بنجاح مؤتمر وزراء الخارجية، ومؤتمر الذروة.

وتمنى الرفيق طوبي لشعب الجزائر الانتصار في نضاله من اجل الاستقلال، واستنكر سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار التي وصلت الى ذروتها في العدوان في خريف سنة ١٩٥٦ على مصر، وبالسماح بعبر جوي لنزالة البريطانيين الى الاردن في صيف سنة ١٩٥٨، وبالتعاون الوثيق مع حكومة بون التي تحث من جديد العسكرية الالمانية.

وقال ان مساهمتنا في العمل من اجل السلام العالمي والسلام الاسرائيلي العربي هي نضالنا ضد ارتباط حكام بلادنا بالاستعمار، ومن اجل ابدال حكومة بن غوريون بحكومة تنتهج سياسة سلام وحياد واستقلال، ونضالنا من اجل ضمان الحقوق القومية العادلة لشعب فلسطين بما في ذلك حق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم. ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل غير غاضبة في حديثها من السلام ما دامت تؤيد. العدوان الحربي، مثل ما وقع في خريف سنة ١٩٥٦.

واضاف الرفيق طوبي قائلا ان اقساماً اخرى من الجمهور الاسرائيلي قد انضمت الى معارضي السياسة البنغوريونية، الامر الذي ظهر في حادث اذاعة التجنيد في اول نيسان التي زادت حدة التوتر في الشرق الاوسط.

وقال في نهاية كلامه ان السلام سينتصر على الحرب في اسرائيل ايضاً.

وكان قد تكلم قبل الرفيق طوبي، أ. عليفي، من «احدوت هعبودا»، فدافع عن سياسة حكومة بن غوريون.

وقد انهى المجلس اعماله امس الاول.

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية
١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	الدخل
تل ابيب - يافا	٣٦٠٦٤٧٠٨٥٠
حيفا	١٦٠٠١٧٠١٥٠
السهل	١٢٠١٥٣٠٩٠٠
الجنوب	٤٠٤٠٠٥٠٨٥٠
القدس	٦٠٢٠٠٠٤٠٠
الناصرة	٤٠٩٠٠٠٠٠٠
الجليل	١٤٢٠٥٠٠
الشبيبة	٣٠٩٩٠٠٠٠٠
المجموع	٨٤٠٤٥٧٠٦٥٠

توجيه هام للناخبين

ايها الرفاق!

ان التصويت لمجلس العمال المحلي ولمؤتمر الهستدروت العام يجري في طرف واحد فصوتوا «ق פ» حتى في الاماكن التي ليس فيها قائمة الحزب الشيوعي لمجلس العمال المحلي، صوتوا «ق פ» لقائمة الحزب الشيوعي لمؤتمر الهستدروت.

يا عمال البناء، ايها الموظفون!

ان التصويت للنقابات المحلية وللنقابة القطرية يجري في طرف واحد. فحتى في الاماكن التي ليست فيها قائمة شيوعية محلية صوتوا «ق פ» لقائمة الحزب الشيوعي للنقابة القطرية لعمال البناء، والنقابة القطرية للموظفين. صوتوا «ق פ» فقط

وزير الاقتصاد العراقي يطلب اشراك الشيوعيين في الحكومة

بغداد — ادلى كل من وزير الاقتصاد العراقي، ابراهيم كبه ووزير الصحة اللواء محمد الشواف، الى مراسل جريدة الحزب الشيوعي العراقي، «اتحاد الشعب»، رحبا فيها بفكرة ضم شيوعيين الى الحكومة.

وقال ابراهيم كبة ان مثل هذه الخطوة تفند مزاعم وجود «خطر شيوعي» موهوم في العراق وتمكن من قيام جبهة قومية تضم كل الاحزاب الوطنية والهيئات الشعبية في البلاد.

وجدير بالذكر ان كل الصحف والمنظمات الدمقراطية والحزب الدمقراطي الوطني قد اعربوا جميعاً عن تأييدهم المطلب الشعبي بضم الشيوعيين الى الحكومة ولكن هذه هي المرة الاولى التي يعرب فيها وزيران من تأييدهما العلني لهذا المطلب.

تلاقي نضالي بين شبيبة حيفا الشيوعية وجماهير المثلث الصامد

حيفا — بمناسبة الغاء قيود السفر في يوم الاستقلال قام عدد من أعضاء الشبيبة الشيوعية بحيفا يوم الاربعاء ١٣-٥-١٩٥٩ بزيارة ام الفحم والطيبة.

وبالاهازيج والاناشيد الثورية دخلت فرقة الشبيبة الشيوعية ام الفحم حيث كان في استقبالها عدد من الرفاق والاصدقاء ثم طافوا معا في انحاء القرية وزاروا بعض عائلات معتقلي اول ايار ١٩٥٨ ونقلوا اليهم تحيات القوى الدمقراطية وتضامنها معهم وعزمها على مواصلة النضال لاطلاق سراح المعتقلين.

وقبل مغادرة الضيوف للقرية عقد اجتماع شعبي حيا فيه الخطباء نضال ابناء ام الفحم من اجل الغاء الاحكام العسكرية وضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز وسلب الاراضي ودعوا فيه الجماهير الى نبذ الاحزاب الصهيونية وتأييد نضال الحزب الشيوعي.

وفي الطيبة التقت فرقة الشبيبة من حيفا بفرقة اخرى للشبيبة من يافا وطافوا مع رفاق الطيبة واصدقائهم في انحاء القرية الحان وصلوا الى مقر الحزب الشيوعي حيث عقد اجتماع شعبي كبير في جو من الحماس والثقة بحتمية القضاء على حواجز الحكم العسكري المصطنعة.

وقد عاد اعضاء الشبيبة الشيوعية وهم واثقون من وعي جماهير ام الفحم والطيبة ومن حرصهم على المحافظة على وحدتهم النضالية من اجل حقوقهم العادلة.

✱ حيفا — مكتب الاتحاد — سمحت ادارة سجن الدامون للرفيق توفيق كناعنه بمغادرة السجن لمدة ٤٨ ساعة لزيارة والدته المريضة في عرابة.

وتوفيق كناعنه من سجناء اول ايار ١٩٥٨ وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت بسجنه مدة ٤ سنوات.

قصة جديدة من قصص تحكم ايغد

حيفا — لمراسلنا الخاص — هذا ما حدث يوم الجمعة الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر في ٨ ايار ١٩٥٩:

حضر ما يزيد على ٢٠٠ عامل الى موقف باصات دير حنا وعرابة وسخنين. وحضر باصان الواحد لنقل عمال سخنين الى قريتهم والثاني لنقل عمال دير حنا وعرابة الى قريتيهم.

ولم يتسع الباص الثاني لركاب القريتين فاضطر السائق يوسف دكور من ترشيحا الى ان يستدعي شرطياً لتنظيم الركوب ومنع الاكتظاظ في الباص وبعد سير الباصين بقي ٣٠ عاملا طلبوا من البوليس أن يساعدهم على تنظيم امر عودتهم الى قريتهم فرفض.

ومنذ تلك اللحظة حتى الساعة السادسة وهؤلاء العمال يسعون لاحضار باص ينقلهم الى قريتهم.

اتصلوا بمنظم السير في ايغد ثم بمكتب «ايغد» بالقرب من عمارة سوليل بونيه ثم بالبوليس ثم نقلوا من جديد الى الموقف حيث وجدوا باصاً ركبوه...

ولكن السائق رفض السفر واستدعت الشركة البوليس الذي اضطرهم الى النزول من الباص... والسفر بالسيارات الصغيرة مما كبدهم نفقات كبيرة مع العلم انهم كانوا يحملون تذاكر سفر قطعها لهم المسؤول في الموقف.

ان هذا التصرف الشاذ الذي تتصرفه ايغد حيال العمال العرب اجالا في ام الفحم وفي حيفا وفي الجليل والمثلث يستدعي تدخل وزارة المواصلات...

لا يمكن ان يتحكم مسؤولو ايغد وايغد بالعمال العرب بهذه الصورة الفظة

بدعة الحرمان في الاسلام

حيفا — مكتب الاتحاد — استوحى حكام هذه البلاد البابوية في محاربة الشيوعيين حين اوعزوا لشيخ الطيبة ان «يحرم» الشيوعيين في خطبة القاها في المسجد هنا قبل ايام.

ويقول مراسلنا في الطيبة. فوجىء المصلون في القرية وهم يستمعون الى الشيخ يدعو الى عدم التعامل مع الشيوعيين...

وسرعان ما ذهبت المفاجأة وحل مكانها الاستنكار على الحكام الذين فرضوا على الشيخ التفوه بهذه البدعة الجديدة التي لا يعرفها الاسلام.

ويضيف مراسلنا.. لقد كان الاستنكار من القوة بحيث اضطر الشيخ الى التراجع عن مثل هذه الدعوة..

ويختم مراسلنا رسالته فيقول: لقد انتهت هذه المحاولة قبل ان تبدأ.. فاهالي الطيبة يعرفون ابناءهم الشيوعيين ولا يمكن ان يقاطعوهم...

وهكذا انتهت هذه المحاولة بهزيمة للحكام واعوانهم الذين بدلا من ان يعزلوا الشيوعيين زادوا عزلتهم.

تحية قول هعام (بقية)

الحق الماركسية اللينينية، ولانه توحدنا مبادىء الاممية البروليتارية السامية.

الى امام ايها الاخوان — تحت لواء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — نحو انتصار المبادىء السامية، — السلام واخوة الشعوب والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

باسم هيئة تحرير «قول هعام»

موشه سنيه

رئيس التحرير

حملة ارهاب وتزوير مبائية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

النسبة.

البدء في الانتخابات مساء السبت

وفي جلسة سكرتارية لجنة الانتخابات المذكورة اعلاه قدمت رسالة داخلية بعثت بها هيئة اركان انتخابات مباي الى فروع واعضاء مباي، وفيها يطلب الى المبائيين تنظيم انتخابات بشكل جماهيري في مساء السبت، وبذلك تعقد الانتخابات يومين نقضاً لقانون الانتخابات. والحجة هي اعطاء فرصة للذين يعملون بعيداً عن اماكن سكنهم ان يشتركوا في الانتخابات. ويسعى قادة مباي بذلك الى نقل عدد من اعضاء حزبهم الذين صوتوا مساء السبت للتصويت مرة أخرى في اماكن أخرى، وهم يحملون بطاقات عضوية في الهستدروت باسماء أخرى.

وللضحك على شركائهم في الحكومة — مبام واحدوت هعبودا — قدم المبائيون اقتراحاً يقضي بمنع ممثل الحزب الشيوعي من الاشتراك، حين إحصاء الاصوات — في صناديق الانتخابات في الجيش، وقد وقع مبام واحدوت هعبودا وهوعيد هتسيوني في ذلك الفخ، فاقروا الاقتراح وبذلك اثبتوا حلفهم الدنس مع قادة مباي رغم ان المبائيين يصفعون في وجوههم.

فضلا عن انه في معظم الاماكن استهانت القيادة المبائية في إسقاط قوائم الحزب الشيوعي او تأجيل إقرارها حتى آخر دقيقة قبل الانتخابات.

العمال سيقولون كلمتهم

وازاء هذا الارهاب والتزوير والتلاعب فاننا ندعو جماهير العمال، يوم الانتخابات لأن يكون ردهم جريئاً وحازماً للقضاء على سلطة النساب المبائية وحلفائها من اليمين ومن «اليسار».

إننا ندعو جماهير العمال ان يؤيدوا قائمة حزبهم الشيوعي وغير الحزبيين، قائمتهم المخلصة التي يثقونها بعيونهم،

لينصر العمال اليهود والعرب، غداً ويصدر حكمهم العادل بدون وجل على مضطهديهم ومستغليهم لمصلحة البرجوازية الكبرى ورؤوس الاموال بتقوية الحزب الشيوعي الذي يرفع لواء النضال من اجل الحياد والسلام والدمقراطية والتقدم، ومن اجل جعل الهستدروت منظمة نقابية صحيحة تدافع عن العمال وتخدم مصالحهم الحقة.

تحية اللجنة المركزية للحزب

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية.

ولكون «الاتحاد» مخلصة لاسس ومبادىء النظرية الماركسية - اللينينية المظفرة، وللاممية البروليتارية، فانها تشن — بتوجيه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — نضالا مثابراً ضد الانتهازية والتنقيحية والقومية البرجوازية - ضد الانعزالية والعقائدية ومن اجل طهارة الماركسية — اللينينية الخلاقة، وطهارة صفوف الحزب، ومن اجل الوحدة الأممية ووحدة الارادة في داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي الحركة الشيوعية العالمية التي يقف الاتحاد السوفياتي في مركزها، وفي سبيل تأييد حركة التحرر القومية والاجتماعية المعادية للاستعمار والاقطاع — التي تشنها الشعوب العربية وكل شعوب الشرق، ومن اجل اتحاد العمال وقيام جبهة شعبية معادية للاستعمار في اسرائيل.

هذه هي السبيل لانقاذ بلادنا من كارثة الاستعمار، والسير بها في طريق السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي — طريق نضال كل المستغلين والمضطهدين لتحقيق مستقبلهم الاشتراكي

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - تتمنى «للاتحاد» ومحرريها وعمالها وجمهور قرائها في المدن والقرى — نجاحات جديدة في النضال السامي لخدمة قضية السلام والحرية القومية والتقدم الاجتماعي.

فليكن يوم العيد الخامس عشر لصدور «الاتحاد» حافزاً على شحذ قوتها، وزيادة توزيعها واتصالها بجماهير الشعب، ليكون حافزاً على زيادة هذه القوة الموجهة والمنظمة لنضال الكادحين ضد القوى الرجعية السوداء، وفي سبيل ظفر النظرية الماركسية - اللينينية وقضية السلام والدمقراطية والاشتراكية.

مع التحيات الرفاقية الشيوعية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ١٢ ايار ١٩٥٩

الاحد ١٧ ايار، يشترك عمال

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بيان الحزب الشيوعي في الناصرة

وقد اصدرت لجنة منطقة الناصرة بياناً فضحت فيه المؤامرات وحوادث ارهاب العمال المرشحين للقائمة الشيوعية لاجل إسقاطها. وشكرت لجنة المنطقة في بيانها عمال البناء الذين قدموا تواقيعهم للقائمة والتفوا حول حزبهم الثوري رغم كل ارهاب وضغط. ودعت العمال والموظفين اصحاب حق الانتخاب الى انتخاب قوائم الحزب الشيوعي «ذا المصلحة الطبقية والقومية تدعونا الى حجب اصواتنا عن قوائم مباي ومبام واحدوت هعبودا، قوائم الخنوع والخيانة... الذين يرون في الكادحين العرب مطايا لبلوغ مآربهم الصهيونية التوسعية»...

وجاء في البيان ايضاً «ان خوف هذه الاحزاب الهستيري من نزول قائمة شيوعية، يشير الى ضعفهم المتناهي والى عزلتهم التامة عن جماهير العمال، ويشير الى قوة طبقتنا العاملة ووعيها وصمودها. يشير الى إخلاص الشيوعيين وقوة نضالهم يجب ان يشعرنا هذا الخوف الهستيري بقوتنا نحن العمال اذا وحدنا صفوفنا واتهجنا سبيل التضامن، سبيل الصمود والكرامة... اصمدوا فيتراجعوا ارفعوا رؤوسكم فينزلوا رغماً».

وجاء في ختام البيان «وليكن شعارنا في هذه الانتخابات، لنكنس مكاتب الهستدروت في الناصرة من المرتزقة الذين حولوها الى بؤرة للخيانة والتجسس وارهاب العمال: الى امام نحو انتخاب ممثلينا بانفسنا.

بمناسبة ذكرى ميلاد لينين مؤسس الاتحاد السوفياتي تقيم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي:

معرض لينين

في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً ٣٩ شارع مار يوحنا — حيفا

افتتح المعرض يوم الخميس في ٥٩/٥/١٤ الساعة ٧ مساء ويظل مفتوحاً حتى يوم السبت في ٥٩/٥/١٦. برنامج المعرض،

✱ يوم الخميس، محاضرة عن لينين القاها اميل توما في الساعة السابعة مساء

✱ يوم الجمعة، كلمة يلقيها توفيق اسعد الساعة ٧ مساء

✱ يوم السبت، كلمة يلقيها الشاعر عصام العباسي في الساعة السابعة مساء

وفي الساعة ٨،٣٠ من مساء الخميس والجمعة والسبت يعرض فيلم، حياة لينين

لمناسبة مرور ١٥ سنة على الاتحاد

صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصوت الكادحين المدوي ضد الظلم الرأسمالي والاضطهاد القومي وسلاح الكادحين في نضالهم للحرية والمساواة والسلام والاشتراكية

تدعوكم هيئة تحرير الاتحاد لحضور الاحتفال بهذه المناسبة في قاعة سينما «جال اور» - شارع - حيفا، يوم الاحد الموافق ٥٩/٥/٢٣ الساعة ١٠ ونصف صباحاً.

عريف الاجتماع، صليبا خميس (رئيس تحرير الاتحاد)

خطباء الاجتماع: استر فلنسكا، اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي، عضو المكتب السياسي

محمد خاص (محرر الاتحاد)، مردخاي كسبي (محرر قول هعام)

يتخلل الاجتماع برنامج فني — الدعوة عامة

كلمة الاتحاد (بقية)

ملأت عليه الدنيا. «المقاومة الشعبية» في الاردن حتف اعوان الاستعمار هناك، تلمع البيوت عليهم، تارى الولهه يشتمهم والحاجب ! حال نظام الاستعمار والاستغلال في وقتنا الحاضر، وخصوصاً في شرقنا، كحال عجوز ترتق ثوبها البالي، ما ان ينتهي من ناحية حتى ينشق في ناحية أخرى. ان عيدنا الخامس عشر هو اعلان عن ان ارادة الطبقة العاملة، ارادة الشعب المكافح، هي الغلابة!

إلا أن سحابة قاتمة تعلو سماء عيدنا وتشيع فيه الانقباض. فنحن اشبه ما نكون بمائلة في عيد ميلاد بكرها بينما اعمامه واخواله يبعدون. ان الطبقة العاملة الفلسطينية كلها، وعبر كفاحاتها البطولية هي التي انجبت «الاتحاد». ويقيناً ان تشرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه يشيع الالم والاسى في نفوسنا. قسم مقدس اقسمناه ان لا ننسى اعمامنا واخوالنا. وان نكافح ما وسعنا الكفاح من اجل حق اللاجىء في العودة والارض السليبة في العودة وحق الشعب السليب في العودة، من اجل اشراقة سلام الشعوب بحق الشعوب

لقد رأت «الاتحاد» النور بينما كانت غيوم المأساة تتجمع. كنا الصحيفة العربية الوحيدة في فلسطين التي كشفت خيوط المؤامرة الاستعمارية قبل تنفيذها. اشرنا الى خيانة الزعماء الخونة، الذين تسربلوا بظلام القومية الزائفة الدامس ليتفاهموا مع المستعمرين والزعماء الصهيونيين. لقد ادعى هؤلاء الزعماء، الذين باعوا الارض ومكنوا من تشريد الفلاحين، ان إفراطهم في القومية يجعلهم يرفضون وضع سياسة تجمع العرب واليهود على النضال من اجل فلسطين مستقلة دمقراطية تضمن الحقوق المتساوية لجميع اهلها. هم من ناحية والزعماء الصهيونيون من ناحية أخرى، وسوية بالتعاقد مع المستعمرين، أججوا نار الكره العنصري الذي لم يكن من الممكن ان يؤدي إلا الى التقسيم. وحين دعونا الى التضامن العربي اليهودي في الكفاح ضد الاستعمار كالطريق الوحيد للحفاظ على وحدة فلسطين، اتهمونا بالخيانة. ثم مكنوا المستعمرين الامريكيين والبريطانيين من اقتسام النفوذ على فلسطين ومن تشريد شعبها العربي.

يجب ان تعلم شبيبتنا، خصوصاً في هذه الايام، ان حكومة الانتداب البريطاني في ايامها الاخيرة في فلسطين ادركت ان جريدة «الاتحاد» تحول بينها وبين تنفيذ مؤامرتها الاجرامية الكبرى. لقد عطلت «الاتحاد» من دون جميع الصحف العربية في ذلك الوقت. عطلت الصحيفة الشيوعية العربية الوحيدة ليتسنى لها تنفيذ مؤامرتها البشعة. خنقت صوت الشيوعيين ثم خنقت مستقبل الشعب.

ولكن صوت الطبقة العاملة، صوت الشيوعيين، لا يمكن خنقه فالاتحاد تنمو وتنتشر. والشعب العربي الفلسطيني اوجد صحفه النضالية الشيوعية في كل مكان، في غزة والاردن، في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية. وهذا الشعب تعلم أثمن الدروس من اقسى خبرة. ان يعرف كيف يخرق اسمال القومية الزائفة ليرى ما تخفي تحتها من مؤامرات جديدة على حقوقه. ان يرفض العزلة القومية التي هدفها الحقيقي قذفه لقمة سائغة بين اشداق المستعمرين. ان يؤمن باخوة الشعوب وتضامنها ضد عدوها المشترك. شعبنا ينظر باحترام وتفاؤل الى الأخوة النضالية الشريفة التي اقامها الشيوعيون العرب واليهود في بلادنا، و«قول هعام»، صحيفتنا اليومية باللغة العبرية، يعتبرها شعبنا المكافح من اجل حقوقه صحيفته باللغة العبرية. إنها صحيفة الطبقة العاملة في اسرائيل.

وستبدد الغمامة السوداء التي تظلل عيدنا اليوم وتظلل مشاعر شعبنا السامية. ان شرقنا يسير صعداً الى امام نحو حريته وسعادة شعوبه. إن نجمة الصبح، التي بزغت في الشرق، في سنة ١٩١٧، قد تحولت الى نجوم واقمار وشموس تتلألأ في كبد السماء. إن نظام العمال والفلاحين، الاحرار المحررين، نظام الاشتراكية الذي اصبح عالمياً، يدعونا، على الرغم من واقعنا المؤلم، الى البهجة والثقة بمستقبلنا.

وسنبقى، في خدمة شعبنا، كتيبة في جيش العمال والفلاحين العالمي المظفر. انا نضع شعبنا في الكفة الراجحة. فكل عام وانتم بخير!